297.202
M97mA

مرشد الكتّاب على الاقتباس من الكتاب

تأليف

محمد أحمد مرجان
مدرس اللغة العربية بكلية الفرير بالخرنفش

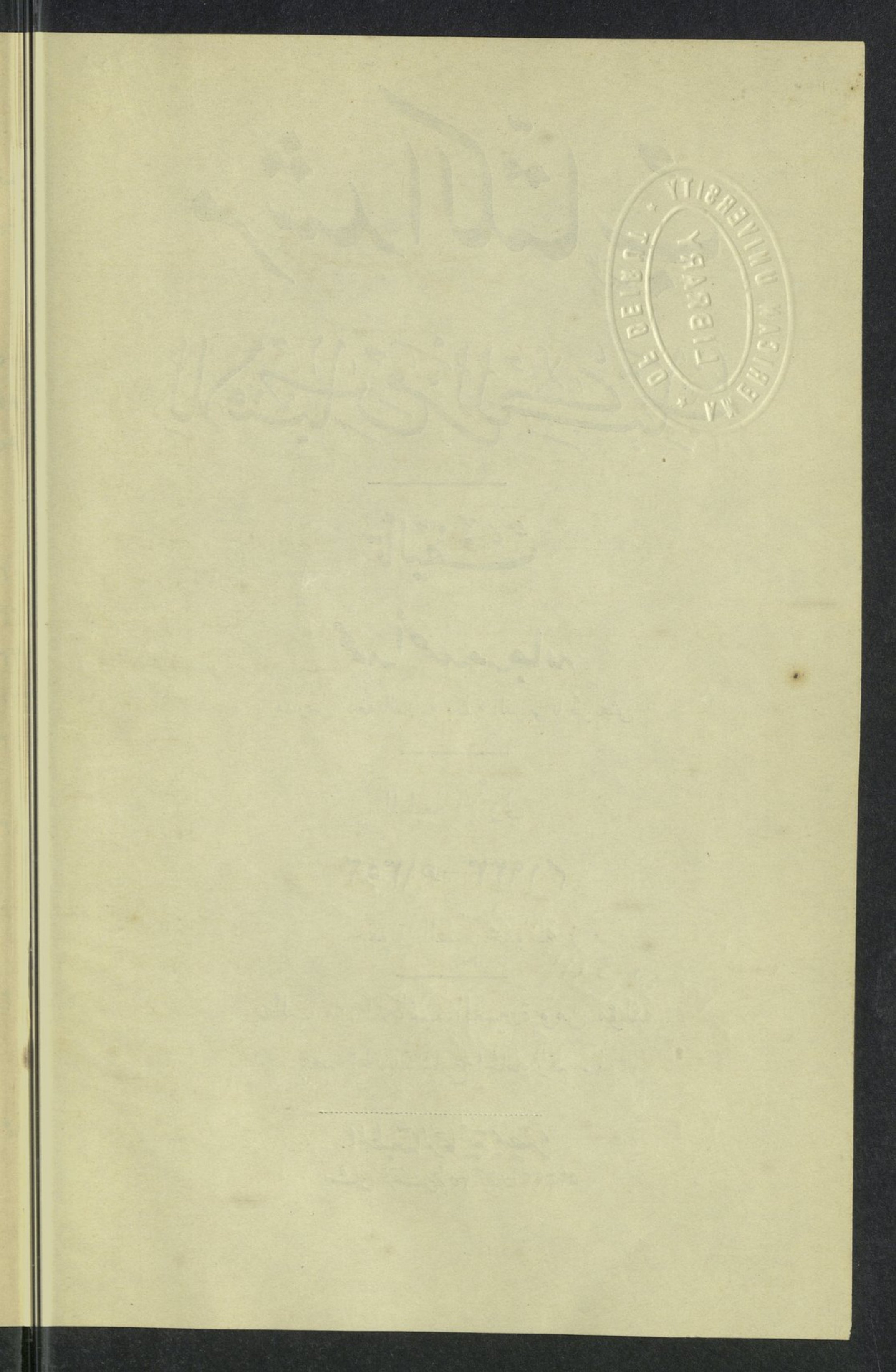
الطبعة الأولى

١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م

حقوق الطبع محفوظة

يطلب من المكاتب الشهيرة ومن مؤلفه
بمصر الجديدة شارع الخلفاء رقم ١٠

المطبعة الرحمانية بمصر
شارع الخرنفش رقم ٣٥ تليفون ٥١٥٢٢



فهرس

صفحة

صفحة

صفحة

كلمة الأستاذ

محمد فريد وجدى

ليس الكتاب الكريم فى حاجة إلى الإشادة بذكره، أو التنويه بأثره، فهو الخِضَمُّ الزاخر بالحكم، والفيض المتدفق بنوابغ الكلم، وروائع الأصول، وبدائع الإشارات، وجوامع العبارات، لا ينضب معينه، ولا ينزح مَعْدِنه. وقد أُغْرِمَ أئمة البيان، وأعلام الفصاحة قديماً باللجأ إليه لابلاغ عباراتهم أقصى درجات التأثير، فرصعوها ببعض جواهره على طريقة الاقتباس، فكانت تحل من القلوب فى سُوَيدائها، وتنفذ من النفوس إلى أبعد أحنائها، فتقتاد الجامح إلى الهدى، وترد المستهتر عن الهوى، وتؤثر فى الصعب فتلين شكيمته، وفى المتمرد فيعطي مقادته، وليس أبعد من هذا شأوا يتطلبه الحكماء والمرشدون، ولا أقصى غاية يرمى إليها الهداة والكاتبون. ولكن أين هذا منا اليوم وهو يستدعي إستظهار الكتاب كله، فإن اعتمد الطالب على البحث فيه، فقلما يظفر بمراده فى المطلب الذى هو بسبيله، فيضيع من وقته ماهو فى حاجة إليه،

ثم يُضطَرُ أن يُقلِعَ عن مرامه، آسفاً من حرمانه، متمنياً أن يجد قاموساً للقرآن المجيد يستهديه فيما هو بحاجة إليه بحيث يكون على طَرَف الثُّمَام منه لم يضع عليه وقتا، ولم يقتض جهداً. ولكن أني هذا، وكيف السبيل إليه، وقد ألَّف آباؤنا في كل ضرب من ضروب المطالب فلم يحوموا حول هذا المطلب لعدم شعورهم بالحاجة إليه، إذ كلهم كانوا يستظهرون الكتاب أو معظمه قبل أن يتغلغلوا في العلم ويتبحروا فيه، أفيتوقع منا، ونحن في هذا الافتتان بنوابغ الكلم الأجنبية، أن ينتدب فاضل منا لسد هذه الثغرة، وتدارك هذه الحاجة.

ولقد كانت تضطرب خواطرنا بمثل هذه الأفكار وسواها مما نرى ضرورته فيما يتعلق بالكتاب الإلهي، فما راعنا ذات يوم إلا حضرة الأستاذ الألمعي، محمد افندى احمد مرجان مدرس اللغة العربية بكلية الفرير بالخرنفش يعرض علينا أضبارة من الورق عقب مقدمة وجيزة وصف بها عمله فتصفحناها فاذا بها ما كنا نتخيله من قاموس لما يصح أن يَستشهد به الكتاب والخطباء من آى الكتاب مقسما إلى مائة وعشرين فصلا، بقدر ما وفق إليه

من مختلف الموضوعات ، فما على الكاتب بعده إلا أن يعين الموضوع الذى يكتب فيه ، سواء أكان ترغيباً أم ترهيباً أم وعداً أم وعيداً أم فى الاجتماع أم فى الآداب الخ . فيجده ساعة طلبه فى الفصل الخاص به فى جمهرة من أمثاله ، فيتخير منها ما هو أولى بما هو بسبيله ، لم ينفق وقتاً ، ولم يؤخر عملا .

وأنا هنا لا أحاول أن أصور للقارىء مبلغ سرورى من هذا العمل فهو معلوم مما قدمته من البيان ولكن لا أكتم القارىء أنه لا يؤدى الخدم التى أشرت إليها للكتاب والخطباء فحسب ، ولكنه سيفضى إلى ذيوع آى الذكر الحكيم ، وظهور أثرها الكبير فى عقول الناس ، وهى أفعل العلاجات لأدوائهم ، وأنجع الوسائل لتقويم أودهم ، جزى اللهُ مؤلف هذا القاموس جزاء الصالحين ، وبارك فى عمله للمنتفعين م؟

محمد فريد وجدى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوَجاً والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه والتابعين

وبعد فلم أقدم على تأليف هذا الكتاب إلا باشارة كثير من الفضلاء والسادة العلماء. وقد أغنانى بحّاثةُ العصر وفخر مصر الأستاذ محمد فريد وجدى عن الإفاضة فى بيان ما تضمنه هذا المؤلف بما أوضحه فى كلمته الجامعة. وقد ذكرت أمام كل آية اسم السورة ورقم الآية فيها، تتميما للفائدة

فالى كل ناطق بالضاد أقدم هذا الكتاب راجياً من حضرات القراء أن يسفروا لى عن وجوه النقد لأستدرك ما فات فيما هو آت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب م؟

محمد احمد مرجان

الباب الأول

فى الفضائل

الفصل الأول

فى الصدق

١ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين «التوبة ١١٩»

٢ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم «المائدة ١١٩»

٣ إنه كان صادق الوعد «مريم ٥٤»

الفصل الثانى

فى الصبر والثبات

١ وبشر الصابرين «البقرة ١٥٥»

٢ فاصبر صبراً جميلا «المعارج ٥»

٣ واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور «لقمان ١٧»

٤ فصبرٌ جميل « يوسف ٨٣ »

٥ واصبر على مايقولون واهجرهم هجراً جميلا « المزمل ١٠ »

الفصل الثالث

فى العلم والاسترشاد

١ إنما يخشى اللهَ من عباده العُلماءُ « فاطر ٢٨ »

٢ وما يعقلها إلا العالمون « العنكبوت ٤٣ »

٣ قلْ هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون « الزمر ٩ »

٤ فاسألوا أهلَ الذِّكْر إن كنتم لا تعلمون « النحل ٤٣ »

الفصل الرابع

فى الاتحاد والوئام بعد الخصام

١ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرَّقوا واذكروا نِعْمَةَ الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألَّفَ بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا « آل عمران ١٠٤ »

٢ ولا تنازَعوا فتَفْشَلوا وتَذْهَبَ رِيحُكم (١) «الأنفال ٤٦»

---

(١) فشل : خاب — ريحكم : دولتكم

٣ ولا تكونوا كالتى نَقَضَتْ غَزْلَهَا من بَعْدِ قُوة أنكاثا
« النحل ٩٢ »

الفصل الخامس

فى العفو

١ فاصفَح الصفحَ الجميل « الحجر ٨٥ »

٢ والكاظِمينَ[1] الغيظَ والعافِينَ عنِ الناس « آل عمران ١٣٥ »

٣ فمن عفا وأصلح فأجرُهُ على الله « الشورى ٤٠ »

٤ عفا الله عمّا سَلَف « المائدة ٩٥ »

الفصل السادس

فى الوفاء

١ وأَوْفُوا بالعهد إنَّ العهدَ كانَ مسْؤولا « الاسراء ٣٤ »

٢ إنَّ اللهَ يأمرُكم أنْ تُؤَدُّوا الأماناتِ إلى أهلِها « النساء ٥٨ »

---

(١) كظم غيظه : رده وحبسه

الفصل السابع
فى الاقتصاد

١ ولا تجعل يدَكَ مَغْلولَةً إلى عُنقِكَ ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فتقعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً « الاسراء ٢٩ »

٢ إنَّ المُبَذِّرين كانوا إخوانَ الشياطِينِ « الاسراء ٢٧ »

٣ وكلوا واشربوا ولا تُسْرِفُوا « الاعراف ٣١ »

الفصل الثامن
فى الامر بالمعروف

١ خُذِ العفوَ وأمُرْ بالعُرْفِ وأعْرِضْ عن الجاهلين « الاعراف ١٩٩ »

٢ ولْتَكُنْ منكم أمَّةٌ يَدْعُون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهَوْنَ عن المنكَرِ وأولئك همُ المفلِحُون « آل عمران ١٠٥ »

٣ وتَعاوَنُوا عَلَى البرِّ والتقوى ولا تعاوَنُوا على الإثمِ والعُدْوَان « المائدة ٢ »

٤ إنَّ اللّهَ يأمُرُ بالعدل والإحسانِ وإيتاءِ ذِى القُرْبَى وينهى عنِ الفَحْشاءِ والمنكرِ والبَغْيِ « النحل ٩٠ »

الفصل التاسع

في برِّ الوالدين ورعاية القريب والجار والصاحب

١ وقَضَى ربُّك ألاَّ تعبُدوا إلاَّ إيّاهُ وبالوالدين إحساناً إمَّا يبْلُغَنَّ
عِنْدَكَ الكِبَرَ أحدُهما أو كلاهما فلا تقل لهما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهما
وقل لهما قولاً كريماً . واخفِض لهما جَناحَ الذلِّ من الرَّحْمَةِ
وقل ربِّ ارحمهما كما ربَّيَانِي صَغِيراً «الاسراء ٢٣ — ٢٤»

٢ وأولو الأرحام[1] بعضُهُمْ أولى ببعض «الأحزاب ٦»

٣ وبالوالِدَين إحساناً وبذى القُرْبَى واليتامى والمساكِين والجارِ
ذِى القربَى والجارِ الجُنُبِ والصاحب بالْجَنْبِ[2] وابْنِ السَّبيل[3]
وما ملكت أيمانُكم إنَّ الله لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُختالاً فَخُوراً
«النساء ٣٦»

---

(١) أولوا الأرحام : الأقارب

(٢) الجار الجنب : البعيد — الصاحب بالجنب : يعني الرفيق في التعلم أو الاتجار أو الصناعة

(٣) ابن السبيل : المسافر المنقطع عن ماله

الفصل العاشر

فى النصيحة

١ إنى لك من الناصحين « القصص ٢٠ »

٢ وأنا لكم ناصحٌ أمين « الاعراف ٢٨ »

٣ ونَصَحْتُ لكم ولٰكنْ لاتُحِبُّون الناصحين « الاعراف ٧٩ »

الفصل الحادى عشر

فى الشكر

١ لئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزيدنَّكم « ابراهيم ٧ »

٢ وقليلٌ من عبادىَ الشَّكور « سبأ ١٣ »

٣ ومَن شكر فانما يشكر لنفسه « النمل ٤٠ »

٤ وسيَجْزِى اللهُ الشاكرين « آل عمران ١٤٥ »

الفصل الثانى عشر

فى الاغضاء والتغافل واللين

١ أولئك الذين يعلم اللهُ ما فى قلوبهم فأَعْرِضْ عنهم وعِظْهُمْ وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغاً « النساء ٦٣ »

٢ لا تَثْرِيبَ(١) عليكم اليومَ يغفرُ اللهُ لكم « يوسف ٩٢ »

٣ إدْفَعْ بالتى هى أحسن « فصلت ٣٤ »

٤ فاصبِرْ على ما يقولون واهَجُرْهم هجْراً جميلا « المزمل ١٠ »

٥ ولو كنتَ فَظًّا غَليظَ القلبِ لاَ نفضُّوا مِنْ حَوْلك « آل عمران ١٥٨ »

٦ فأسَرَّها يوسفُ فى نفسِهِ ولم يُبْدِها لهم « يوسف ٧٧ »

٧ واذا خاطبَهُمُ الجاهلون قالوا سلاماً « الفرقان ٦٣ »

---

(١) لا تثريب : لا لوم ولا تقريع

الباب الثانى

فى المدح وما اليه

الفصل الأول

فى المدح

١ ماهذا بَشَراً إنْ هذا إلا مَلَكٌ كريم « يوسف ٣١ »

٢ إذا رأيتهم حَسِبْتَهُم لؤلؤاً منثوراً « الدهر ١٩ »

٣ إنك اليوم لدَيْنا مَكينٌ أمين « يوسف ٥٤ »

٤ إنَّ هذا لَهُوَ الفضلُ المُبِين « النمل ١٦ »

٥ وَإنك لَعلَى خُلقٍ عظيم « القلم ٤ »

٦ ختامُه مِسْك « المطففين »

٧ ذريةً بعضُها مِن بعض « آل عمران »

٨ وبرًّا بوالديه ولم يكن جباراً عَصيًّا « مريم ١٤ »

٩ ذلك خيرٌ وأحسنُ تأويلا « الاسراء ٣٥ »

١٠ أولئك هم خيرُ البَرِيَّة « البينة ٧ »

١١ رضىَ اللهُ عنهم ورَضُوا عنه « البينة ٨ »

١٢ وكلٌّ منَ الأخْيار « ص ٤٨ »

١٣ سِيماهم فى وجوههم « الفتح ٢٩ »

١٤ وكانوا أحقَّ بها وأهلها « الفتح ٢٦ »

١٥ أولئك الذين هدَى اللهُ فبِهُدَاهمُ اقتدِهْ « الأنعام ٩٠ »

١٦ إن خيرَ منِ اسْتأجرتَ القوىُّ الأمين « القصص ١٦ »

الفصل الثانى

فى التبرئة والتنزيه

١ حاشَا لِله ماعلمنا عَلَيْه مِنْ سُوء « يوسف ٥١ »

٢ أولئك مُبرَّؤون مما يقولون « النور ٢٦ »

٣ فبَرَّأه الله مِمَّا قالوا « الأحزاب ٦٩ »

الفصل الثالث

فيما يقال فى حسن الخَلْق

١ ما شاء الله « الكهف ٣٩ »

٢ وصوَّركم فأحْسَنَ صوُرَكم « غافر ٦٤ »

٣ يَزيدُ فى الَخلقِ مايشاء « الملائكة ١ »

٤ فتبارَكَ اللهُ أحسنَ الخالقين « المؤمنون ١٤ »

٥ صُنْعَ اللهِ الذى أتقَنَ كلَّ شىْء « النمل ٨٨ »

الباب الثالث

فى الرذائل

الفصل الأول

فى الكذب والزور

١ وإنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً « المجادله ٢ »

٢ إنْ هذا إلاَّ اختلاق (ص ٧)

٣ كبرت كلمة تخرج من أفواههم إنْ يقولون إلاَّ كذبا « الكهف ٥ »

٤ فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون « البقره ٧٩ »

٥ فبدَّل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم « البقره ٥٩ »

٦ أنظر كيف كذبوا على أنفسهم وضلَّ عنهم ما كانوا يفترون « الأنعام ٢٤ »

الفصل الثانى

فى الخيانة ونقض العهد

١ أوَ كلَّما عاهدوا عهدا نبذهُ فريق منهم « البقره ١٠٠ »

٢ وما وجدنا لأكثرهم مِنْ عهد « الاعراف ١٠٢ »

٣ إنهم لا أَيْمانَ لهم « التوبة ١٢ »

٤ فمن نَكَثَ(١) فإنما يَنْكُثُ على نفسهِ « الفتح ١٠ »

٥ وأنَّ الله لا يهدى كيدَ الخائنين « يوسف ٥٢ »

٦ إنَّ الله لا يُحِبُّ من كان خوَّانا أثيما « النساء ١٠٧ »

الفصل الثالث

فى السُّخْرِيَة والغِيبَة والنميمة والهُجْرْ

١ يا أيها الذين آمنوا لا يَسْخَرْ(٢) قومٌ من قوم عسى أن يكونوا
خيراً منهم ولا نساءٌ مِن نساءٍ عسى أن يَكُنْ خيراً مِنْهُنَّ ولا
تَلمِزُوا(٣) أنفُسَكُم ولا تنابَزُوا(٤) بالألْقابِ «الحجرات ١١»

٢ ولا تَجَسَّسُوا(٥) ولا يَغْتَبْ بعضُكم بعضاً «الحجرات ١٣»

٣ لا يُحبُّ اللهُ الجهرَ بالسُّوءِ من القولِ الأمَنْ ظُلِم «النساء ١٤٨»

---

(١) نكث : نقض العهد (٢) لا يسخر . لا يستهزىء (٣) ولا تلمزوا أنفسكم . ولا تطعنوا بألسنتكم على أنفسكم (٤) ولا تنابزوا بالألقاب . ولا يدع بعضكم بعضاً بلقب يسوءه حقداً وضغينة

(٥) التجسس ممقوت الا فى الحرب وكشف الجريمة — الغيبة . ذكرك أخاك بما يكره

٤ ويلٌ لكل هُمَزَةٍ (١) لُمَزَةٍ (٢) « الهُمزة ١ »

٥ وإذا مرّوا بِهِم يتغامَزُون « المطففين ٣٠ »

الفصل الرابع

فى القتل والانتحار

١ ولا تقتلوا أولادَكم خَشْيَةَ إمْلاقٍ (٣) نحن نرزقُهم وإيَّاكم
إنَّ قتلهم كان خِطئاً كبيراً « الاسراء ٣١ »

٢ ولا تقتلوا النفسَ التى حرَّمَ اللهُ إلا بالحقِّ ومَنْ قُتِلَ مظلوماً
فقد جعلنا لِوَلِيِّه سُلطانا فلا يَسْرِفْ فى القتل إنه كان
منصوراً (٤) « الاسراء ٣٣ »

٣ ولا تُلْقُوا بأيدِيكم إلى التَّهْلُكَةِ (٥) «البقرة ١٩٥»

٤ ولاتقتلوا أنفسَكم إنَّ اللهَ كان بكم رحيما « النساء ٢٩ »

---

(١) الهمزة كثير الكسر فى اعراض الناس (٢) واللمزة كثير الطعن عليهم (٣) الاملاق . الفقر — الخطء الاثم (٤) جعلنا لوليه سلطانا الخ . أى جعلنا لوارثه حقا فى القصاص . فلا يقتل من لايستحق (٥) التهلكة . الهلاك

الفصل الخامس

فى الزنا

١ ولا تَقْرَبوا الزنا إنه كان فاحِشَةً وساءَ سبيلا « الاسراء ٣٢ »

٢ ولا تُكْرِهوا فتَيَاتِكُم على البِغَاءِ (١) إنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً (٢) لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الحياةِ الدنيا « النور ٣٣ »

الفصل السادس

فى الخمر والميسر

١ يسألونك عن الخمر والمَيْسِر (٣) قل فيهما إثمٌ كبير ومنافعُ للناس وإثمُهما أكبرُ من نفعِهما « البقرة ٢١٩ »

٢ يأيها الذين آمنوا إنما الخمرُ والميسرُ والأنْصابُ (٤) والأزْلَامُ (٥) رِجْسٌ (٦) من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تُفْلِحون . إنما يريد الشَّيْطان أن يُوقِعَ بينكم العداوةَ والبغضاءَ فى الخمر والميسر ويَصُدَّكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم مُنتَهُون « المائدة ٩٠ . ٩١ »

---

(١) البغاء ــ الزنا ــ (٢) تحصنا ــ صيانة وعفافا (٣) الميسر . المقامرة (٤) الانصاب . الاصنام المنصوبه (٥) الازلام . سهام معرفة البخت ــ (٦) رجس . قذر

الفصل السابع

في البخل وحب المال

١ ومَن يَبْخَل فإنما يبخلُ على نفسه والله الغنيُّ وأنتم الفقراء «محمد ٣٨»

٢ والذين يَكْنِزُون الذهبَ والفِضّةَ ولا يُنفقونها في سبيل الله فبَشِّرْهُم بعذاب أليم «التوبة ٣٤»

٣ الذي جمع مالاً وعدّده، يحسَبُ أنّ ماله أخْلَدَه «الهمزة ٢-٣»

٤ وتأكلون التُّراث(٢) أكلاً لمّاً. وتُحِبون المال حُبّاً جَمّاً «الفجر ١٩ - ٢٠»

الفصل الثامن

الرِّبَا

١ وأَحَلَّ اللهُ البيعَ وحرَّم الربا «البقرة ٢٧٥»

٢ يَمْحَقُ اللهُ الربا ويُرْبِي(٢) الصدَّقاتِ «البقرة ٢٧٦»

---

(١) يربي . يضاعف أجرها

الفصل التاسع

فى العُجْب والكبْر

١ واستكبر هو وجنودُه فى الأرض بغير الحق «القصص ٣٩»

٢ ثم ذهب إلى أهله يتمطّى (١) «القيامة ٣٣»

٣ ثانيَ عطفِه (٢) ليُضِلَّ عن سبيل الله «الحج ٩»

٤ أليس فى جهنم مثوًى (٣) للمتكبرين «الزمر ٦٠»

٥ إنْ فى صدورهم إلا كِبرٌ ما هم ببالغيه «المؤمن ٥٦»

٦ ولا تُصعِّرْ (٤) خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحاً «لقمان ١٨»

الفصل العاشر

فى الاستبداد والأثرة

١ فاذا جاءتهم الحسنةُ قالوا لنا هذه وإنْ تُصبْهم سيئة يطَّيَّروا (٥)
بموسى ومَن معَهُ «الاعراف ١٣١»

٢ وإنْ يكن لهمُ الحقُّ يأتوا إليه مُذْعِنينَ (٦) «النور ٤٩»

٣ ما أُرِيكم إلا ما أرَى «المؤمن ١٩»

---

(١) يتمطى — يتبختر (٢) العطف . الجانب وذلك كناية عن التكبر
(٣) المثوى . المأوى (٤) صعر خده — مال به عن الناس كبرا
(٥) يطيروا : يتشاءموا (٦) مذعنين : منقادين

الفصل الحادى عشر

فى التفرق والاختلاف

١ تَحْسَبهم جَميعاً وقلوبُهم شتَّى «الحشر ١٤»

٢ كلُّ حِزب بما لَدَيهم فَرِحون «المؤمنون ٥٣»

٣ فاختلفَ الأحزابُ من بينِهم «مريم ٣٧»

٤ إنَّكُم لَفى قولٍ مختلِفٍ «الذاريات ٨»

الفصل الثانى عشر

فى الجبن والفرار

١ إنْ يُرِيدون إلا فِراراً «الأحزاب ١٣»

٢ يَحْسَبون كلَّ صيْحَةٍ عليهم هُمُ العَدُوُّ «المنافقون ٤»

٣ أَشِحَّةً عليكم فإِذا جاء الخوفُ رأيتَهم ينظرون إليك تَدُورُ
أعينُهم كالذى يُغْشَى عليه من الموتِ فاذا ذَهبَ الخوفُ
سَلَقُوكم بألْسِنَةٍ حِدَادٍ «الأحزاب ١٩»

الفصل الثالث عشر

فيمن يأمر بما لا يفعل ويعلم ولا يعمل

١ أتأمرونَ الناسَ بالبِرّ وتَنسَوْنَ أنفُسَكم « البقرة ٤٤ »

٢ لِمَ تقولون ما لا تفعلون « الصف ٢ »

٣ كمثَلِ الحمارِ يحْمِلُ أسفاراً [١] « الجمعة ٥ »

الفصل الرابع عشر

فى الغفلة

١ لَعَمْرُكَ [٢] إنهم لفى سَكْرَتِهم يَعْمَهُون [٣] « الحجر ٧٢ »

٢ قُتِلَ الخرَّاصُون . [٤] الذين هم فى غَمْرَةٍ [٥] ساهُون « الذاريات ١٠ — ١١ »

٣ وإذا ذُكِّرُوا لا يذْكُرُون « الصافات ١٣ »

٤ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّين الذين هم عن صلاتهم ساهون « الماعون ٤ — ٥ »

(١) الاسفار جمع سفر وهى الكتب (٢) لعمرك وحياتك
(٣) يعمهون عمه يعمه ضل وتحير (٤) الخراصون . الكذابون
(٥) غمرة . غفله

٥ إذْ قُضِيَ الأمرُ وهم فى غفلةٍ « مريم ٣٩ »

٦ يعلمون ظاهراً من الحياةِ الدنيا وهم عن الآخرةِ هم غافلون « الروم ٧ »

الفصل الخامس عشر

فى إنكار الجميل

١ فلما كشفْنا عنه ضُرَّهُ مَرَّ كأنْ لم يدْعُنا الى ضُرٍّ مَسَّه « يونس ١٢ »

٢ ولو رَحِمناهم وكشفنا ما بهم من ضُرٍّ لَلَجُّوا[1] فى طُغْيانِهم يَعْمَهُون[2] « المؤمنون ٧٥ »

٣ ولو بسط الله الرزق لعباده لبَغَوْا فى الارض « الشورى ٢٧ »

٤ إنَّ الانسانَ لَيطْغَى أنْ رآه استَغْنَى « العلق ٦ »

٥ قُتِلَ الانسانُ ما أَكْفَرَه « عبس ١٧ »

---

(١) اللجاج . التمادى (٢) عمه يعمه . ضل وتحير

الباب الرابع

فى الذم والاهانة والتهكم والتحقير

١ أنتم شرٌّ مكاناً « يوسف ٧٧ »

٢ فَلْيَنْظُرِ الانسانُ مِمَّ خُلِقَ « الطارق ٥ »

٣ خذوه فَغُلُّوه (٢) « الحاقة ٣ »

٤ ما نَفْقَهُ (٢) كثيراً ممَّا تقول « هود ٩١ »

٥ كلما دَخَلَتْ أُمَّةٌ لعَنَتْ أختها « الأعراف ٣٨ »

٦ لا يُسْمِنُ ولا يُغنِى من جُوعٍ « الغاشية ٧ »

٧ إنَّا تَطيَّرْنا بكم (٣) « يس ١٨ »

٨ سواءً مَحْيَاهُم وَمَمَاتُهم « الجاثية ٢١ »

٩ لَمَقْتُ اللهِ أكبرُ من مقتكم أنفُسَكُم « المؤمن ١٠ »

١٠ يُعْرَفُ المجرمون بِسِيماهُمْ « الرحمن ٤١ »

١١ ذُقْ إنك أنت العزيزُ الكريم « الدخان ٤٩ »

١٢ ذوقوا فِتْنَتَكُم هذا الذى كنتم به تستعجلون « الذرايات ١٤ »

---

(١) غلوه كتفوه (٢) نفقه . نفهم (٣) تطيرنا . تشاءمنا

١٣ ومَنْ يُهِنِ اللهُ فمالَهُ مِنْ مُكْرِمٍ « الحج ١٨ »

١٤ وما أُوتِيتُمْ من العلم إلا قليلا « الاسراء ٨٥ »

١٥ ذلك مَبْلَغُهُم مِنَ العلم « النجم ٣٠ »

١٦ فمَثَلُه كمَثَلِ الكلب (١) إن تَحْمِلْ عليه يلهثْ أو تتركه يلهثْ

« الأعراف ١٧٦ »

١٧ كمَثَلِ الحمار يحْمِلُ أسفاراً « الجمعة ٥ »

١٨ أولئك هم شرُّ البَرِيَّة « البينة ٦ »

١٩ همّازٍ مشّاءٍ بنميمٍ ، منّاعٍ للخير مُعْتَدٍ أثيم . عُتُلٍّ (٢) بعد ذلك

زَنيمٍ « القلم ١١ - ١٢ - ١٣ »

٢٠ إنك لغَوِيٌّ مُبِين - « القصص ١٨ »

٢١ إنّ شانِئَكَ (٣) هو الأبْتَر - « الكوثر ٣ »

٢٢ أولئك لا خَلَاقَ لهم فى الآخرة - « العمران »

٢٣ أينما يُوَجِّهْهُ لا يأتِ بخير - « النحل ٧٦ »

٢٤ أولئك حِزْبُ الشيْطَان - « المجادلة ١٩ »

٢٥ إتَّخَذُوا أَيْمَانَهم جُنَّةً (٤) « المنافقون ٢ »

٢٦ فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا - « النساء ٧٨ »

(١) لهث الكلب . أخرج لسانه عطشا أو تعبا (٢) عتل . غليظ . زنيم . مغمور النسب (٣) الشانئ . المبغض (٤) جنة . وقاية

الباب الخامس

فى الغى والضلال والنفاق والرياء

الفصل الأول

فى الضّالين والمضِلين

١ إنهم ألْفَوْا آباءهم ضالِّينَ ، فهم على آثارهم يُهْرَعُون « الصافات ٦٩ — ٧٠ »

٢ الشيطانُ سوَّل لهم وأمْلَى لهم « محمد ٢٥ »

٣ وإنّ كثيراً ليُضِلُّون بأهوائهم بغير علم « الانعام ١١٩ »

٤ ولَقد ضَلَّ قبلهم أكثرُ الأوَّلين — « الصافات ٧١ »

٥ وإخوانُهم يَمُدُّونهم فى الغيِّ ثم لا يُقْصِرون — « الأعراف ٢٠٢ »

٦ رَبَّنا إنَّا أطعنا سادتَنا وكُبَراءنا فأضَلُّونا السبيلا « الأحزاب ٦٨ »

---

(١) ألفوا : وجدوا (٢) يهرعون : يسرع بهم (٣) سول : سهل
(٤) أملى : أمد لهم فى الآمال

الفصل الثانى

فيمن عميت بصيرتهم وأضلهم هواهم

١ لهم قلوبٌ لا يفقَهُونَ بها ولهم أعين لا يُبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعامِ بل هم أضلُّ أولئك همُ الغافلون «الاعراف ١٧٩»

٢ فإنها لاتَعْمَى الأبصارُ ولكن تَعْمى القلوبُ التى فى الصدور «الحج ٤٦»

٣ أفرأيتَ مَنِ اتخذ إلٰهَهُ هواه وأضلَّهُ اللهُ على علم «الجاثية ٢٣»

الفصل الثالث

فى قرناء السوّء والغاوين والنهى عن اتبّاعهم

١ ولاتُطِعْ مَنْ أغفَلْنا قلبَه عن ذِكْرِنا واتَّبَعَ هواه وكان أمرُه فُرُطاً[١] «الكهف ٢٨»

٢ يدعُو لمَنْ ضَرُّه أقربُ من نفعه لَبِئْسَ المَوْلَى ولبِئْسَ العَشِير «الحج ١٣»

---

(١) فرطا : نابذاً للحق

٣ ولا تَرْكَنوا إلى الذين ظَلَمُوا فتَمَسَّكم النارُ « هود ١١٣ »

٤ ولا تتَّبعانِّ سبيلَ الذين لا يَعْلَمُون « يونس ٨٩ »

٥ وإخوانُهم يَمُدُّونهم في الغيِّ ثم لا يُقصِرون « الأعراف ٢٠٢ »

٦ ياليتَ بيني وبينَك بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فبئْسَ القَرِين « الزخرف ٣٨ »

٧ يا وَيْلَتَى ليتني لم أتَّخِذ فلانًا خليلا « الفرقان ٢٨ »

الفصل الرابع

فى التنبيه على الخطأ والضلال

١ مالَكُمْ كيفَ تحْكُمُونَ « القلم ٣٦ »

٢ فأينَ تذْهَبُون « التكوير ٢٦ »

٣ أتَسْتَبْدِلونَ الذي هو أدْنَى بالذى هُو خير « البقرة ٦١ »

٤ تلكَ إذَنْ قِسْمَةٌ ضِيزَى (١) « النجم ٢٢ »

٥ تاللهِ إنَّكَ لَفِي ضلالِكَ القديم « يوسف ٩٥ »

٦ ذلكَ هُوَ الضلالُ البعيد « الحج ١٢ »

---

(١) ضيزى : جائره

فائدة ـ يلاحظ فى مثل استبدلت كذا بكذا أن الباء تدخل على المتروك

٧ ويحسبون أنهم على شيء « المجادلة ١٨ »

٨ وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً « الكهف ١٠٤ »

الفصل الخامس

فى المنافقين والمرائين

١ قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر « آل عمران ١١٩ »

٢ وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ « آل عمران ١٢٠ »

٣ يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم « الفتح ١١ »

٤ يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم « التوبة ٨ »

٥ وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون « التوبة ١٠٧ »

٦ إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً « آل عمران ١٢٠ »

٧ مذبذبين (١) بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء « النساء ١٤٣ »

---

(١) الذبذبة : التردد والاضطراب

٨ يَبْغُونكم الْفِتْنَةَ وفيكمْ سَمَّاعُونَ لهم « التوبة ٤٧ »

٩ لَقدِ ابتَغَوُا الفِتْنَةَ مِن قبلُ وقلَّبُوا لك الأمورَ حتى جاء الحقُّ وظهرَ أَمْرُ اللهِ وهم كارهون « التوبة ٤٨ »

١٠ ويحلِفون باللهِ إنَّهم لَمِنْكم وماهم منكمْ ولكنهم قومٌ يَفْرَقُون « التوبة ٥٦ »

الفصل السادس

فى تمثيل أعمال المرائين والمنافقين

١ فمَثَلُهُ كمَثَلِ صَفْوَانٍ[١] عليهِ ترابٌ فأَصابه وابلٌ[٢] فتركه صَلْدًا[٣] « البقرة ٢٦٤ »

٢ أَعمَالهم كرَمادٍ اشتدَّتْ بهِ الريحُ فى يومٍ عاصفٍ « ابراهيم ١٨ »

٣ أعمالهم كسَرَابٍ[٤] بقِيعَةٍ[٥] يَحْسَبه الظمآن ماءً حتى اذا جاءه لم يجدْهُ شيئًا « النور ٣٩ »

---

(١) الصفوان: الحجر الأملس (٢) الوابل: المطر الغزير
(٣) صلداً: لاغبارعليه (٤) السراب: الآل (٥) القيعة والقاع: الارض المستوية

الباب السادس

فى الانذار والوعيد

١ فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم « البقرة ١٧٨ »

٢ فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون « الشعراء ٦ »

٣ لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون « الانعام ٦٧ »

٤ وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغنى عنكم
فئتكم شيئا ولو كثرت « الأنفال ١٩ »

٥ فانتظروا إنى معكم من المنتظرين « يونس ٢٠ »

٦ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة « الأنفال ٢٥ »

٧ إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير « الأنفال ٧٣ »

٨ ذلك وعد غير مكذوب « هود ٦٥ »

٩ وما هى من الظالمين ببعيد « هود ٨٣ »

١٠ هذا بلاغ للناس ولينذروا به « ابراهيم ٥٢ »

١١ عما قليل ليصبحن نادمين « المؤمنون ٤٠ »

١٢ وسيعلم الذين ظَلَموا أىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون «الشعراء ٢٢٧»

١٣ فسيعلمون مَنْ هوَ شَرٌّ مكاناً وأضعفُ جُنْداً « مريم ٧٥ »

١٤ إعْمَلوا على مكانتِكم انى عامل سوف تعلمون « هود ٩٣ »

١٥ إنه لقَوْل فَصلٌ[١]. وما هوَ بالهزْل « الطارق ١٣، ١٤ »

١٦ ذَرْهُم يأكلوا ويتمتَّعوا ويُلْهِهِمُ الأمَلُ فسوف يعلمون

« الحجر ٣ »

١٧ سيَعْلَمُونَ غداً مَن الكذَّابُ الأشرُ[١] « القمر ٢٦ »

١٨ سيُهْزَمُ الجمعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُر « القمر ٤٥ »

١٩ لتُنَبَّأُنَّ بما عمِلتُمْ « التغابن ٧ »

٢٠ ولقد جاءهم مِنَ الأَنْبَاءِ ما فيه مُزْدَجَر[٢] « القمر ٤ »

٢١ اعملوا ما شِئْتُمْ « فصلت ٤٠ »

٢٢ فستعلمون مَنْ هوَ فى ضلالٍ مُبين « الملك ٢٩ »

٢٣ إنَّما تُوعَدُون لوَاقِـع « المرسلات ٧ »

٢٤ فستذكرون ما أقول لـكم « غافر ٤٤ »

---

(١) فصل : فاصل بين الحق والباطل (٢) الأشر : البطر

(٣) مزدجر : ازدجار

٢٥ فلْيَضحكوا قليلا وليَبْكُوا كثيراً «التوبة ٨٢»

٢٦ فإنَّ لِلَّذينَ ظلموا ذَنوباً (١) مِثْلَ ذَنوبِ أصحابهم فلا يَسْتَعْجِلُون «الذاريات ٥٩»

٢٧ إعمَلوا على مكانتِكم (٢) إنَّا عامِلون وانتظروا إنا مُنْتَظِرُون «هود ١٢٢»

٢٨ كَلاَّ (٣) سيعلمون، ثم كلاَّ سيعلمون «النبأ ٤، ٥»

٢٩ وسكَنْتم فى مساكن الذين ظلموا أنفُسَهُم وتبيَّنَ لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال «ابراهيم ٤٥»

٣٠ كلوا وتمتَّعوا قليلا إنكم مُجْرِمُون «المرسلات ٤٦»

٣١ ولنُخْرِجَنَّهم منها أذِلَّةً وهم صاغِرُون «النمل ١٧»

٣٢ وقدْ أفلحَ اليومَ مَنِ استعلى «طه ٦٤»

٣٣ ولا تُعْجِبْكَ أموالُهم وأولادهم إنّما يُريد اللهُ أن يُعَذِّبَهُم بها فى الدنيا «التوبة ٨٥»

٣٤ لقد كنتَ فى غفلةٍ مِن هذا فكشفنا عنك غِطاءك «ق ٢٢»

٣٥ ولَتعلَمُنَّ نَبأَهُ بعد حِين «ص ٨٨»

---

(١) ذنوباً: نصيباً وأصل معناه الدلو الكبير

(٢) مكانتكم: حالكم وتمكنكم (٣) كلا: كلمة ردع وزجر

٣٦ سَنَسِمُهُ على الخُرْطوم (١) « القلم ١٦ »

٣٧ أوَلَمْ يعلمْ أنَّ اللهَ قد أهلكَ من قبلهِ منَ القُرونِ مَنْ هُوَ
أشدُّ مِنه قُوَّةً وأكثرُ جَمْعًا « القصص ٧٨ »

٣٨ كلاَّ لا وَزَرَ (٢) « القيامة ١١ »

٣٩ إنَّا مِنَ المجْرِمِينَ مُنْتَقِمون « السجدة ٢٢ »

٤٠ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِن حَيْثُ لا يعلمون « الاعراف ١٨٢ »

٤١ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أم كُنتَ مِنَ الكاذبين « النمل ٢٧ »

---

(١) سنسمه: نعلم عليه والمراد بالخرطوم الانف والمراد بذلك كله الانتقام

(٢) لا وزر : لا معين

الباب السابع

فى الاجتماعيات

الفصل الأول

فى الحياة الزوجية

١ ومِن آياتهِ أنْ خَلقَ لكم من أنفُسِكم أزْوَاجاً لِتَسكُنُوا إليهَا وَجعلَ بينكمْ مودَّةً ورحمةً(١) « الروم ٢١ »

٢ وأنْ تَعْفُوا أقربُ للتقوَى ولا تَنْسَوُا الفضلَ بينكم « البقرة ٢٣٧ »

٣ وإنْ خِفْتمُ شِقاقَ بَيْنِهمَا فابعثُوا حَكماً مِن أهْلِه وحَكماً مِنْ أَهْلها إنْ يُرِيدَا إصلاحاً يُوَفِّقِ اللهُ بينهما « النساء ٣٥ »

٤ ولَهُنَّ مثلُ الذي عَلَيْهِنَّ بالمعروفِ وللرِجالِ عليهِنَّ درجَة « البقرة ٢٢٨ »

٥ وإنِ امْرأَةٌ خافتْ من بَعلِها نُشُوزاً(٢) أو إعرَاضاً فلاجُناحَ

---

(١) سكن إلى الشىء : ألفه (٢) نشوزاً : منعاً لحقوقها

عليهما أنْ يُصْلحَا بينهما صُلحاً والصُّلحُ خير «النساء ١٢٨»

٦ وعاشِرُوهُنَّ بالمعروف « النساء ١٩ »

٧ وائْتَمِرُوا بينكم بمعروف « الطلاق ٦ »

الفصل الثانى

آداب النساء

١ وقُلْ لِلمؤمِنَات يَغْضُضْنَ مِنْ أبصارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ولا يُبْدِين زِينَتَهُنَّ إلا ماظهرَ مِنها ولْيضْرِبنَ بِخُمُرِهِنَّ (١) على جُيُوبِهِنَّ (٢) « النور ٣١ »

٢ وقَرْنَ (٣) في بيوتِكنَّ ولا تَبرَّجْنَ تبرُّجَ الجاهِلِيَّةِ الأُولى « الأحزاب ٣٣ »

٣ مُحْصَنَاتٍ (٤) غيرَ مُسَافِحَاتٍ ولا متَّخِذاتِ أخْدَان (٥) « النساء ٢٥ »

٤ إنِ اتَّقيْتُنَّ فلا تَخْضَعْنَ بالقوْلِ فيَطمعَ الذى في قَلْبِهِ مرضٌ وقُلْنَ قوْلاً معرُوفا « الأحزاب ٣٢ »

---

(١) الخمر جمع خمار وهو غطاء الرأس (٢) والجيوب جمع جيب وهو هنا بمعنى الصدر (٣) قرن: من القرار والرزانة (٤) محصنات. محافظات على عفافهن (٥) أخدان: أصحاب

الفصل الثالث

فى الصلح والسَّلم

١ فاتَّقُوا اللهَ وأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُم « الانفال ١ »

٢ فأَصْلِحُوا بينَ أخوَيكم « الحجرات ١٠ »

٣ والصلحُ خَيرٌ « النساء ٢٨ »

٤ وإنْ جَنحُوا[1] لِلسَّلمِ فاجنح لها « الأنفال ٦١ »

٥ يا أيُّها الذينَ آمَنوا ادخلوا فى السِّلْمِ كافَّةً ولا تَتَّبِعوا خُطُواتِ الشيطان « البقرة ٢٠٨ »

الفصل الرّابع

الناس بِخَيْرٍ ماتبَايَنُوا[2]

١ ولوشاءَ رَبُّك لَجَعَلَ الناسَ أُمَّةً واحِدَةً ولا يزالون مُخْتَلِفين. إلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّك ولذلك خَلَقَهُمْ « هود ١١٨—١١٩ »

---

(١) جنحوا : مالوا والهاء فى لها عائد الى السلم فهو مؤنث

(٢) فى هذه الآيات دليل ناصع على فساد الشيوعية الممقوتة

٢ ورَفَعْنا بَعضَهم فوق بَعضٍ درَجاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعضُهم بَعضاً سُخْرِيًّا[١] « الزخرف ٣٢ »

الفصل الخامس

فى الحث على الصدقة والنهى عما يبطلها

١ مَثَلُ الذين يُنْفِقون أموالَهم فى سبيل الله كمَثَلِ حَبَّةٍ أنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فى كلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّة « البقرة ٢٦١ »

٢ لَنْ تنالوا البِرَّ حتى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون « آل عمران ٩٣ »

٣ يأيها الذين آمنوا لا تُبْطِلوا صدَقاتكم بالمَنِّ والأَذَى « البقرة ٢٦٤ »

٤ قَولٌ معروفٌ ومَغفرةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يتبعُها أذى « البقرة ٢٦٣ »

٥ وما تُنْفِقُوا من خير يُوَفَّ إليكم « البقرة ٢٧٢ »

٦ وأمَّا السَّائلَ فلا تَنْهَرْ « الضحى ١٠ »

---

(١) سخريا : أى يسخر بعضهم بعضاً فى المهن والأشغال حتى يتعايشوا ويصلوا إلى منافعهم

الفصل السادس

فى التحية والاستئذان

١ وإذا حُيِّيتم بتحيَّةٍ فحَيُّوا بأحسنَ منها أو رُدُّوها «النساء ٨٦»

٢ رحمةُ اللهِ وبركاتُه عليكم أهلَ البيت «هود ٧٣»

٣ يأيها الذين آمنوا لا تَدْخلوا بُيُوتاً غيرَ بُيوتِكم حتى تستأنِسُوا(١) وتُسَلموا على أهلها «النور ٢٨»

٤ فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يُؤْذَنَ لكم «النور ٢٨»

٥ فإنِ استأذنوكَ لِبعضِ شأنِهِم فأذَنْ لِمنْ شِئت منهُم «النور ٦٢»

الفصل السابع

فى آداب المشى

١ واقصِدْ(٢) فى مَشْيِكَ واغضُضْ من صوْتِكَ «لقمان ١٩»

٢ ولا تمشِ فى الأرضِ مرَحاً إنك لَنْ تَخْرِقَ الأرضَ ولن تبلغَ الجبالَ طُولاً «الاسراء ٢٧»

(١) تستأنسوا : تستأذنوا (٢) واقصد : توسط . واغضض . اخفض

٣ وعِبَادُ الرَّحمنِ الذين يمْشُون على الأرضِ هَوْناً (١)
« الفرقان ٦٣ »

الفصل الثامن

التلطف فى الدعوة والطلب

١ إن أُريدُ إلاّ الاصلاحَ ما استطعتُ « هود ٧٨ »

٢ يا قومِ اتَّبعونِ أَهْدِكم سبيلَ الرشاد « المؤمن ١٨ »

٣ هل أَتَّبِعُكَ على أن تُعَلِّمَنِ مما عُلِّمْتَ رُشْداً « الكهف ٦٦ »

٤ هل لك إلى أنْ تزَكَّى « النازعات ١٨ »

٥ إنى لكم رَسولٌ أمين « الشعراء ١٢٥ »

٦ فاتَّبِعْنِى أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيا « مريم ٤١ »

الفصل التاسع

فى الشُّورَى

١ وشاوِرْهُمْ فى الأمر « آل عمران ١٤٩ »

٢ وأمْرُهم شُورَى بينهم « الشورى ١٨ »

٣ أَفْتُونِى فى أمرى « النمل ١٢ »

---

(١) يمشون على الأرض هوناً : متواضعين

الفصل العاشر

فى الشفاعة

١ مَنْ يَشْفَعْ شفاعةً حسنةً يكنْ له نصيبٌ منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كِفلٌ[١] منها « النساء ٨٥ »

الفصل الحادى عشر

فى الخطأ والاضطرار

١ وليسَ عليكم جُناحٌ فيما أخطأتُمْ به ولكنْ ما تعمَّدَتْ قُلوبكُم « الأحزاب ٥ »

٢ فمَنِ اضطرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ فلا إثْمَ عليه « البقرة ١٧٣ »

الفصل الثانى عشر

فى المسئولية عن العمل

١ ولا تزرُ وازرةٌ وزرَ أُخْرَى[٢] « الملائكة ١٨ »

٢ وأنْ ليسَ للانسانِ الاّ ما سَعَى « النجم ٣٩ »

---

(١) كفل : نصيب (٢) أى لاتحمل نفس ذنب نفس أخرى

٣ كلُّ امْرِئٍ بما كسبَ رَهِين « الطور ٢١ »

٤ وكلَّ إنسانٍ ألزمناهُ طائرَهُ(١) فى عُنُقِهِ « الاسراء ١٣ »

٥ لا يضُرُّكم مَن ضلَّ إذا اهتدَيتمْ « المائدة ١٠٥ »

الفصل الثالث عشر

فى الجهاد

١ وأعِدُّوا لهم ما استطعتم مِنْ قوَّةٍ ومن رِباطِ الخيل « الانفال ٦١ »

٢ وقاتلوهم حتى لا تكونَ فِتنَةٌ « الانفال ٦١ »

٣ وفضَّلَ اللهُ المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما « النساء ٩٥ »

٤ ولولا دَفْعُ اللهِ الناسَ بعضَهم ببعض لَفَسَدَتِ الأرض « البقرة ٢٥١ »

الفصل الرابع عشر

فى الايمان

١ واحفَظُوا أَيمَانَكُم « المائدة ٨٩ »

---

(١) طائره : عمله وذلك أن العرب كانوا يتيمنون بالطائر أو يتشاءمون به فاستعير هنا للعمل الذى هو سبب الشر أو الخير

٢ ولا تجعلوا الله عُرْضَةً لِأيمانِكم «البقرة ٢٢٤»

٣ ولا تنقُضُوا الأيمانَ بعدَ توْكيدِها «الاسراء ٩١»

الفصل الخامس عشر

في الكلام والاستماع

١ ألمْ ترَ كيْفَ ضربَ اللهُ مثلاً كلِمةً طيِّبةً كشجرةٍ طيِّبةٍ
أصْلُها ثابتٌ وفرْعُها في السماءِ[(١)] تُؤتي أُكُلَها[(٢)] كلَّ حينٍ
بإذنِ ربِّها «ابراهيم ٢٤»

٢ ومَثَلُ كلِمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ اجْتُثَّتْ[(٣)] مِنْ فوقِ
الأرضِ مالَها منْ قرارٍ «ابراهيم ٢٦»

٣ الذينَ يستَمِعُونَ القولَ فيَتَّبعُونَ أحْسنَهُ أولئكَ الذينَ
هداهمُ اللهُ وأولئكَ هم أولُوا الألبابِ «الزمر ١٨»

٤ وقولوا لِلنَّاسِ حُسْناً «البقرة ٨٣»

٥ يا أيها الذينَ آمَنُوا اتقوا اللهَ وقولوا قوْلاً سَديداً
«الأحزاب ٧٠»

---

(١) وفرعها في السماء: عالية الاغصان (٢) تؤتي أكلها: تعطي خيرها
(٣) اجتثت: استئصلت

٦ وإذا سَمِعُوا اللغْوَ[(١)] أَعْرَضُوا عَنْهُ « القصص ٥٥ »

٧ وإذا مرّوا باللّغْو مَرّوا كِرَامًا «الفرقان ٧٢»

الفصل السادس عشر

فى الجَدَل والمناظرة

١ ولاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الكتَابِ إلاَّ بالتى هيَ أَحْسَنُ إلاَّ الذين ظَلمُوا منهم « العنكبوت ٤٦ »

٢ أدعُ إلى سبيل رَبِّكَ بالحكمةِ والموْعِظَةِ الحسنةِ وَجَادِلهم بالتى هيَ أَحْسَنُ « النحل ١٢٥ »

الفصل السابع عشر

فى تبَاين المذاهب وتفاوت الدرجات

١ لِكُلٍّ جعلنا منكم شِرْعَةً ومِنْهاجًا « المائدة ٤٨ »

٢ ولِكُلٍّ وجْهَةٌ هو مُوَلِّيها « البقرة ١٤٨ »

٣ قل كلٌّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ[(٢)] « الاسراء ٨٤ »

---

(١) اللغو : الكلام الفارغ (٢) شاكلته : طريقة التى توافق حاله

٤ واللهُ فَضَّلَ بَعْضَكُم على بعض في الرزق « النحل ٧١ »

٥ ومَا مِنَّا إلاَّ له مَقَامٌ مَعلوم « الصافات ١٦٤ »

٦ وفوقَ كل ذِي علمٍ عليم « يوسف ٧٦ »

٧ وإنَّا مِنَّا الصَّالِحون ومنَّا دُونَ ذلك « الجن ١١ »

الفصل الثامن عشر

وبضدِها تتميز الاشياء

١ قل لا يَسْتَوِى الخبيثُ والطيبُ ولو أعجبَكَ كثرة الخبيث « المائدة ١٠٠ »

٢ أفَمَنْ أسَّسَ بُنيانه على تقوَى من اللهِ ورضوَانٍ خيرٌ أم مَنْ أَسَّسَ بنيانَهُ على شفَا (١) جُرُفٍ (٢) هارٍ (٣) « التوبة ١٠٩ »

٣ مَثَلُ الفَرِيقَينِ كالأعمى والأصمّ والبصيرِ والسميعِ هَلْ يَسْتوِيانِ مَثلاً « هود ٢٤ »

---

(١) الشفا : حرف الشيء ومثناه شفوان وجمعه اشفاء

(٢) الجرف : الجانب الذى يأكله الماء من حاشية النهر فيسقط شيئاً فشيئاً

(٣) هار البناء : يهور تهدم ، وهار البناء يهوره هدمه

٤ وما يستوى البحرانِ هذا عذبٌ فُراتٌ(١) سائغٌ شرابهُ
وهذا ملحٌ أُجاجٌ « فاطر ١٢ »

٥ أفمنْ يمشي مُكبًّا على وجههِ أهدَى أمْ مَنْ يمشِي
سوِيًّا على صراطٍ(٢) مُستقيمٍ « الملك ٢٢ »

٦ قلْ هلْ يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون « الزمر ٩ »

الفصل التاسع عشر

فى الحث على العمل والسعى والتنافس والمهاجرة

١ ولِكلٍ درجاتٌ مِمَّا عملوا « الأحقاف ١٩ »

٢ وفى ذلكَ فليتنافسِ المتنافسُون « المطففين ٢٦ »

٣ ألم تكنْ أرضُ اللهِ واسِعةً فتهاجِروا فيها « النساء ٩٧ »

٤ فامْشُوا في مَنَاكِبِهَا(٣) وكلُوا مِنْ رزقِهِ « الملك ١٥ »

الفصل العشرون

فى الجزاء على العمل

١ - ظهرَ الفسادُ فى البر والبحرِ بما كسبتْ أيدي الناس لِيُذِيقهُمْ
بعْضَ الذى عملُوا لعلّهُمْ يرْجعون « الروم ٤٤ »

---

(١) الماء الفرات هو الذى يكسر العطش والماء الاجاج هو الذى يحرق بملوحته
(٢) صراط طريق (٣) مناكب الارض : جوانبها

٢ إنَّ هذا كانَ لكُمْ جزاءً وكانَ سَعيكم مشكوراً «الدهر ٢٢»

٣ فَمن يَعمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ[1] خيراً يرَهُ. ومن يعمل مِثْقالَ ذَرَّةٍ شراً يرَهُ «الزلزال ٧ — ٨»

٤ وأنْ ليسَ للانسان الا ما سَعَى. وأنَّ سَعْيَهُ سوفَ يُرَى ثمَّ يُجْزَاهُ الجزاءَ الأوْفَى «النجم ٣٩ — ٤٠ — ٤١»

الفصل الحادي والعشرون

الجزاء من جنس العمل

١ وإنْ جَنَحُوا[2] لِلسَّلْمِ فاجنَحْ لها «الانفال ٦٢»

٢ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم «التوبة ٨»

٣ وإن عاقبتم فعاقِبوا بمِثْلِ ما عوقِبْتُمْ بهِ «النحل ١٢٦»

٤ وجزاءُ سيئةٍ سيئةٌ مِثْلُها «الشورى ٤٠»

٥ فمَنِ اعتدَى عليكم فاعتَدُوا عليه بمِثْلِ ما اعتَدَى عليكم «البقرة ١٩٤»

---

(١) مثقال ذرة : وزن واحدة من الهواء المنبث فى الهواء

(٢) جنحوا : مالوا والضمير فى لها عائد الى السلم فهو مؤنث

٦ هل جزاء الإحسانِ إلا الإحسانُ « الرحمن ٦٠ »

٧ للّذين أحسنوا الحسنَى وزيادةٌ « يونس ٢٦ »

٨ فاذكرونى أذكُرْكُمْ « البقرة ١٥٢ »

٩ وإن عُدْتُمْ عدنا « الاسراء ٨ »

١٠ إنَّ اللهَ لا يغيِّرُ ما بِقَوْمٍ حتى يغيروا ما بأنفسِهم « الرعد ١١ »

١١ وأوفُوا بعهدى أُوفِ بعهدكم « البقرة ٤٠ »

١٢ وما كان ربك ليُهلِكَ القُرَى بظلم وأهلُها مُصلِحون « هود ١١٧ »

١٣ جزاءًا وِفاقًا(١) « النبأ ٢٦ »

الفصلُ الثاني والعِشرونَ

شبيه الشيء منجذب إليه

١ الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثونَ للخبيثات والطيِّباتُ للطيبين

والطيبونَ للطيِّبات « النور ٢٦ »

---

(١) وفاقا : موافقاً لأعمالهم

الفصل الثالث والعشرون

فى الافساد والبغى والنهى عنهما

١ ولا تُفْسِدوا فى الأرض بعدَ إصلاحها « الاعراف ٥٦ »

٢ ولا تبْغِ الفساد فى الأرض « القصص ٧٧ »

٣ وإنَّ كثيراً مِنَ الخُلَطَاء[1] لَيَبْغِي بعضُهُمْ على بعض « ص ٢٤ »

٤ ولا تَعاوَنوا على الإثم والعُدْوَان « المائدة ٢ »

الفصل الرابع والعشرون

فى المفسدين المكابرين

١ وإذا قيلَ لهم لا تُفسِدُونَ فى الأرض قالوا إنما نحن مُصلِحُون ألا إنهُم هُمُ المفسدون وَلكنْ لا يَشْعرون « البقرة ١١-١٢ »

٢ الذينَ ضَلَّ سَعْيهُمْ فى الحياة الدنيا وهمْ يُحْسِنُونَ أنَّهم يُحسنون صُنْعاً « الكهف ١٠٤ »

٣ ويَحْسَبونَ أنهم على شيءٍ ألاَ إنهمْ هُمُ الكاذِبُون « المجادلة ١٨ »

---

(١) الخلطاء : جمع خليط وهم الشركاء

الفصل الخامس والعشرون

فى غرور الظلمة واستدراجهم

١ يُوحي بعضهم إلى بعض زُخْرُفَ القول غُرُوراً «الانعام ١١٢»

٢ يَعِدُهم ويُمَنِّيهم وما يَعِدُهم الشيطانُ إلاَّ غروراً «النساء ١٢٠»

٣ بل إنْ يَعِدُ الظالمونَ بعضهم بعضًا إلاَّ غُرُوراً «فاطر ٤٠»

٤ ولا تحسَبَنَّ الله غافلاً عما يَعْمَلُ الظالمون «ابراهيم ٤٢»

٥ وأُمْلِي (١) لهم إنَّ كَيْدِي مَتين «القلم ٤٥»

٦ فذَرْهُمْ فى غَمْرَتِهم (٢) حتى حِين «المؤمنون ٥٤»

٧ فلا تَعْجَلْ عليهم إنما نَعُدُّ لهم عَدًّا «مريم ٨٤»

٨ سَنستَدْرِجُهم (٣) منْ حَيثُ لا يعلمون «القلم ٤٤»

٩ ذَرْهم يأكلُوا ويتمتَّعوا ويُلْهِهِمُ الأَمَلُ فسوْفَ يعلمون «الحِجْر ٣»

---

(١) وأملى لهم : أمهلهم

(٢) الغمرة : الماء الذى يغمر القامة والمراد بها الجهل الذى يعمهم

(٣) استدرجه : أدناه من الشىء درجة درجة

الفصل السادس والعشرون

فى سوء عاقبة الظالمين والشماتة بما يصيبهم

١ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وانقلَبُوا صَاغرين « الأعراف ١١٩ »

٢ انْقَلَبَ على عَقِبِيهِ خَسِرَ الدنيا والآخرةَ ذلكَ هو الخسْرانُ المُبِينُ « الحج ١١ »

٣ فانظرْ كيْفَ كان عاقِبَةُ الظالمين « يونس ٣٩ »

٤ فجعلْنَاهم أحاديثَ ومَزَّقْناهم كلَّ مُمزَّق « سبأ ١٩ »

٥ فأتَى اللهُ بُنْيانَهم مِنَ القواعِدِ فخرَّ عليهمُ السقْفُ مِنْ فَوْقِهم وأتاهمُ العذابُ مِن حَيثُ لايَشْعُرُون « النحل ٢٦ »

٦ فأصَابَهُمْ سيئاتُ ما عَمِلوا وحَاقَ بهمْ ما كانوا به يستهزئون « النحل ٤٣ »

٧ فأصبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ على ما أنفقَ فيها « الكهف ٤٢ »

الفصل السابع والعشرون

فى الاعراض عن الدعوة

١ وإذا تُتلى عليه آياتنا ولّى مُستكبراً كأن لم يسمعها كأنّ فى أذنيه وقراً[1] «لقمان ٧»

٢ كأنهم حُمُرٌ مُستنفرة . فرّت من قسورة[2] «المدثر ٥٠، ٥١»

٣ ثم نظر، ثم عبس وبسر، ثم أدبر واستكبر «المدثر ٢١، ٢٢، ٢٣»

الفصل الثامن والعشرون

فى التدخل والنهى عنه

١ ولا تقفُ[3] ما ليس لك به علم «الاسراء ٣٦»

٢ لا تسألوا عن أشياء إن تُبدَ لكم تسؤكم «المائدة ١٠١»

٣ عليكم أنفسكم «المائدة ١٠٥»

٤ فلا تسألن ما ليس لك به علم «هود ٤٦»

٥ ليس لك من الأمر شىء «آل عمران ١٢٩»

---

(١) الوقر : الصمم (٢) قسوره . أسد (٣) تقف . تتبع

الفصل التاسع والعشرون

فى الكرم والاكرام والضيافة

١ أدْخُلوها بِسَلام « ق ٣٤ »

٢ كلوا واشربوا هَنيئاً « الحاقة ٢٤ »

٣ فَكلوهُ هَنيئاً مريئاً « النساء ٤ »

٤ فكلى واشربى وقَرّى عَيْناً « مريم ٢٦ »

٥ وفاكِهَةٍ مما يتخَيَّرُون ولَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهون « الواقعة ٢٠،٢١ »

٦ ويُؤْثِرُون على أنفُسِهم ولو كان بهم خَصاصَة(١) « الحشر ٩ »

الفصل الثلاثون

التعزية وتهوين الخطب

١ ويَخْلقُ ما لا تعلمون « النحل ٨ »

٢ كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموت « آل عمران ١٨٦ »

٣ كلُّ مَنْ عليها فانٍ « الرحمن ٢٦ »

---

(١) الخصاصة : الحاجه

٤ كلُّ شيءٍ هالكٌ إلا وجْهَهُ « القصص ٨٨ »

٥ فإنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا إن مع العسر يسرًا « الانشراح ٥،٦ »

٦ ولا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ (١) الله « يوسف ٨٧ »

٧ فلا تذهَبْ نفسُك عليهم حسَرَاتٍ « فاطر ٨ »

٨ ولا تحزَنْ عليهم ولا تكُ في ضَيْقٍ مما يَمْكرون « النحل ١٢٧ »

٩ ولا يَحْزُنْكَ قولُهم « يس ٧٦ »

١٠ سَيَجْعَلُ اللهُ بعدَ عُسْرٍ يسْرًا « الطلاق ٧ »

---

(١) روح الله . رحمته

الباب الثامن

في المعاملات

الفصل الأول

في الكيل والميزان

١ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ، وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ[١] الْمُسْتَقِيمِ، وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ «الشعراء ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣»

٢ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ[٢] الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ، وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ «المطففين ١ - ٢ - ٣»

الفصل الثاني

في النهى عن أكل أموال الناس

١ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا[٣] بِهَا إِلَى

---

(١) القسطاس المستقيم : الميزان العادل (٢) المطففون : المخسرون الكيل والميزان (٣) أدلى إليه بمال : دفعه

الحُكّامِ لِتأْكلوا فرِيقاً مِنْ أَمْوالِ الناسِ بالإثم وأنتمْ تعلمُونَ « البقرة ١٨٨ »

٢ يا أيها الَّذين آمَنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطِلِ إلا أن تكونَ تجارةً عن تراضٍ مِنكم « النساء ٢٩ »

الفصل الثالث

فى اليتيم

١ ولا تقْرَبوا مال اليتيم إلاَّ بالتى هىَ أحسَنُ «الاسراء ٣٤»

٢ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم، إنه كان حُوباً (١) كبيراً « النساء ٢ »

٣ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظُلماً إنَّما يأكلون فى بطونهم ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سعيراً (٢) « النساء ١٠ »

٤ فأما اليتيمَ فلا تقْهَرْ « الضحى ٩ »

---

(١) حوباً ـ ذنباً

(٢) وسيصلون سعيرا يعذبون بالنار يوم القيامة

الفصل الرابع

فى الدَّيْن وإنظار المعسِر

١ يا أيُّها الذينَ آمَنوا إذَا تدَاينْتم بِدَيْنٍ إلى أجَل مُسمًّى
فاكتبوه « البقرة ٢٨٢ »

٢ وإنْ كان ذُو عُسْرَةٍ فنَظِرَةٌ (١) إلى مَيْسَرَةٍ « البقرة ٢٨٠ »

---

(١) النظرة التأخير والفعل أنظر

الباب التاسع

فى القضاء والدفاع والشهادة وما الى ذلك

الفصل الأول

فى الأحكام والحكام

١ وإذا حكمتم بينَ الناسِ أن تحكموا بالعدل « النساء ٥٨ »

٢ وإذا قلتم فاعْدِلوا ولوْ كان ذا قُرْبَى « الأنعام ١٥٢ »

٣ ولا يَجْرِمَنَّكم (١) شَنَآنُ قومٍ على ألاَّ تعْدِلوا « المائدة ٨ »

٤ ولا تَلْبِسُوا (٢) الحقَّ بالباطلِ وتكتموا الحقَّ وأنتم تعلمون « البقرة ٤٢ »

---

(١) ولا يجرمنكم الخ أى ولا يحملنكم بغضكم بعض الناس على عدم العدل

(٢) تلبسوا . تخلطوا

الفصل الثانى

فى اتهام الأبرياء

ومَن يَكسِب خطيئةً أو إثماً ثم يَرْمِ به بريئاً فقد احْتَمَل بُهْتاناً (١) وإثْماً مُبيناً « النساء ١١٢ »

٢ ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكونُ لنا أن نتكلمَ بهذا سبْحَانَكَ هذا بُهْتانٌ عظيم « النور ١٦ »

٣ إذ تَلَقَّوْنَه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتَحْسَبُونه هيِّناً وهو عند الله عظيم « النور ١٥ »

٤ لكل امرِىءٍ منهم ما اكتَسَبَ من الإِثم والذى تَوَلَّى كِبْرَه (٢) منهم له عذابٌ عظيم « النور ١١ »

---

(١) البهتان ـ الظلم والباطل

(٢) كبر الشىء . معظمه

الفصل الثالث

فى المكابرة فى الحق والمعاندة

١ وجادلوا بالباطل لِيُدْحِضوا[١] به الحقّ « المؤمن ٥ »

٢ وجَحَدوا[٢] بها وَاسْتَيْقَنَتْهَا أنفسُهم ظلما وعُلوًّا « النمل ١٤ »

٣ ما ضَرَبوه لك إلا جَدَلا[٣] « الزخرف ٥٧ »

٤ يُريدُون أن يُطفِئُوا نورَ اللهِ بأفواهِهم « النور ٣٢ »

٥ يجادلونك فى الحقّ بعدَ ما تبيَّنَ لهُم « الانفال ٦ »

٧ وإنَّ فريقا منهم ليَكْتُمُونَ الحقَّ وهم يعلمون « ١٤٦ »

٨ انظر كيف نُصَرِّفُ الآياتِ ثم هم يَصْدِفُون[٤] « الأنعام ٤٦ »

---

(١) ليدحضوا . ليبطلوا

(٢) جحدوا . أنكروا

(٣) أى ماضربوا لك هذا المثل الا مكابرة لاطلبا للحق

(٤) يصدفون . يعرضون

الفصل الرابع

فى الحق والباطل

١ لِيُحِقَّ الحقَّ ويُبْطِلَ الباطلَ ولو كَرِهَ المجرمون «الانفال ٨»

٢ الآنَ حَصْحَصَ الحقُّ (١) «يوسف ٥١»

٣ فأما الزَّبَدُ فيذهبُ جُفاءً وأمَّا ما ينفعُ الناسَ فيَمْكُثُ فى الأرض (٢) «الرعد ١٧»

٤ قضِىَ بالحق وخَسِرَ هُنالِكَ المُبْطِلون «المؤمن ٧٨»

٥ الحقُّ أحَقُّ أن يُتَّبَع «يونس ٣٥»

٦ فماذا بعدَ الحقِّ إلا الضلال «يونس ٣٢»

٧ لقد جئناكم بالحق ولكنَّ أكثرَكم للحقِّ كارهون «الزخرف ٧٨»

٨ فوَقَعَ الحقُّ وبَطَلَ ما كانوا يعملون «الاعراف ١١٨»

٩ ولا يَأتونك بِمَثَلٍ إلا جئناكَ بالحقِّ وأحسنَ تفسيراً «الفرقان ٣٣»

---

(١) حصحص: ظهر وثبت (٢) المعنى لا يبقى إلا الاصلح للبقاء

الفصل الخامس

فى الشهادة

١ يا أيها الذينَ آمَنوا كونوا قوّامينَ بالقِسْطِ [١] شهداءَ للهِ ولو
على أنْفسكم أو الوالِدَينِ والأقْرَبِين « النساء ١٣٥ »

٢ ولا تكْتُمُوا الشهادة « البقرة ٢٨٣ »

٣ فاذا دَفَعْتم إليهم أمْوالهُم فأَشْهِدُوا علَيْهم « النساء ٦ »

٤ ولا يأبَ الشُّهَدَاء إذَا ما دُعُوا « البقرة ٢٨٢ »

٥ وأَشْهِدُوا إذا تبَايَعْتم ولا يُضارَّ كاتِبٌ ولا شَهِيد
« البقرة ٢٨٤ »

٦ وأنَا على ذلِكم مِنَ الشاهِدين « الأنبياء ٥٦ »

٧ وما شَهِدْنَا إلاَّ بما عَلِمنا « يوسف ٨١ »

---

(١) قسط جار، وأقسط عدل

الفصل السادس

فى الخبر اليقين

١ ما زَاغَ البصرُ وَمَا طَغَى « النجم ١٧ »

٢ فَلَنَقُصَّنَّ عَليهم بِعِلمٍ وما كنا غائِبين « الأعراف ٧ »

٣ نحنُ نَقُصُّ عليكَ نبأَهُم بالحق « الكهف ١٣ »

٤ أَحَطْتُ بما لم تُحِطْ بهِ « النمل ٢٢ »

٥ وَلاَ يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خبير « فاطر ١٤ »

الفصل السابع

فى الاستنكار و التعجب

١ إني لِعَملكم منَ القَالين[1] « الشعراء ١٦٨ »

٢ لَقَدْ جئتم شيئاً إدًّا[2] « مريم ٨٩ »

٣ لقَدْ جِئْتَ شيئاً إمْراً[3] « الكهف ٧١ »

٤ لَقَدْ جِئْتَ شيئاً نكْراً « الكهف ٧٤ »

٥ ما سَمِعْنَا بهذا فى آبائِنَا الأوَّلِين « المؤمنون ٢٤ »

٦ إنَّ هذا لشيءٌ عَجِيبٌ « هود ٧٢ »

---

(١) قلاه يقلوه : أبغضه (٢) إداً : منكراً هائلا (٣) إمراً عظيما

الفصل الثامن

فى الدفاع عن الأثمة

١ ها أنتم هؤلاءِ جادَلتُمْ عَنهُمْ فى الحياةِ الدُّنيا فمَنْ يُجادِلِ اللهَ عنهم يومَ القيامةِ أم مَّن يكونُ عليهم وكيلا « النساء ١٠٩ »

٢ ولا تُجادِلْ عنِ الذين يَختانون (١) أنفسَهُم « النساء ١٠٧ »

٣ ولا تعَاوَنوا على الإثْمِ والعُدْوَان « المائدة ٢ »

٤ فلَنْ أكونَ ظَهيراً للمُجرِمين « القصص ١٧ »

الفصل التاسع

فى التحدى وعدم المبالاة

١ فاقْضِ ما أنتَ قاضٍ « طه ٧٢ »

٢ فإن كانَ لكم كَيْدٌ فكيدونِ « المرسلات ٣٩ »

٣ فَيَكيدُونى جميعاً ثم لا تُنْظِرُونِ « هود ٥٥ »

(١) يختانون : يخونون

٤ قلْ هاتوا بُرْهَانكم إنْ كنتم صادقين « النمل ٦٤ »

٥ قل هَلْ عِنْدكم مِنْ عِلْمٍ فتُخرِجُوهُ لنَا « الأنعام ١٤٨ »

الفصل العاشر

فى النجوى والمؤامرة

١ فتنَازَعُوا أمرَهُمْ بينَهُمْ وأسَرُّوا النَّجْوَى « طه ٦٢ »

٢ لاخيرَ فى كثيرٍ مِنْ نجْواهُمْ « النساء ١١٤ »

٣ أم يَحْسَبُون أنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهم ونجْوَاهم « الزخرف ٨٠ »

الفصل الحادى عشر

فى الظن والشك

١ إنْ يتَّبِعون إلاَّ الظَّنَّ وإنَّ الظَّنَّ لايُغنِى مِنَ الحقِّ شيئاً
« النجم ٢٨ »

٢ وإنَّهم لفِى شكٍّ مِنه مُريب « هود ١١٠ »

٣ وإنَّا لفِى شكٍّ مِمَّا تدْعونا إليْهِ مُريب « ابراهيم ٩ »

٤ إنْ يتَّبعونَ إلا الظَّنَّ وما تهْوَى الأنْفس « النجم ٢٣ »

٥ وما يتَّبِعُ أكثرهمْ إلاَّ ظنًّا « يونس ٣٦ »

٦ إنَّ بعْضَ الظَّنِّ إثمٌ « الحجرات ١٢ »

الفصل الثانى عشر

فى التبرُّؤ

١ فلمَّا ترَاءَتِ الفِئتَان نَكَصَ (١) على عقبَيْهِ (٢) وقال إنِّى بَرىءٌ منكمْ إنى أرَى مالا ترَوْنَ « الأنفال ٤٨ »

٢ أنتم بَريئُونَ مِما أعملُ وأنا برِىءٌ مماتعملون « يونس ٤١ »

٣ فلا تلومونِى ولوموا أنفسَكم « ابراهيم ٢٢ »

الفصل الثالث عشر

فيما يقال فى موقف الظلمة والمجرمين أمام العدالة

١ وَقِفُوهُمْ إنهمْ مَسْئولُون « الصافات ٢٤ »

٢ هذا يَوْمُ الفصْل « المرسلات ٣٨ »

---

(١) نكص : رجع (٢) العقب : مؤخر القدم

٣ مكانَكم أنتم وشركاؤكم « يونس ٢٨ »

٤ خُذُوهُ فغُلوهُ « الحاقة ٣٠ »

٥ ما لَكُمْ لا تَنْطِقون « الصافات ٩٢ »

٦ ما لكم لاَ تَنَاصَرُون « الصافات ٢٥ »

٧ لا تَخْتَصِمُوا لَدَىَّ « ق ٢٨ »

الفصل الرابع عشر

فى حيرة المجرمين وإشفاقهم عند ظهور الحق

١ فَعَمِيَتْ عليهمُ الأنْباءُ يومَئذٍ فهُمْ لاَ يتساءَلُونَ « القصص ٦٦ »

٢ ووقعَ القولُ عليهم بما ظلَمُوا فهم لا ينطِقون « النمل ٨٥ »

٣ وَوُضِعَ الكتابُ فترَى المجرمينَ مُشفِقِينَ [1] مِمَّا فِيهِ « الكهف ٤٩ »

---

(١) مشفقين : خائفين

الفصل الخامس عشر

فى الافحام

١ إقرأ كتابكَ كفى بنفْسِكَ اليومَ عليكَ حَسيباً
« الاسراء ١٤ »

٢ هذا كتابُنا ينطقُ عليكم بالحق إنا كنا نَسْتَنْسِخُ ما كنتم
تعملون « الجاثية ٢٩ »

٣ وَوَجدوا ما عَمِلوا حاضِرًا « الكهف ٤٩ »

الفصل السادس عشر

فى اليأس والتيئيس

١ قُضِيَ الأَمْرُ الذى فيهِ تَسْتَفْتِيَانِ « يوسف ٤١ »

٢ فنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ « ص ٣ »

٣ إِصْبِروا أو لا تصبِرُوا « الطور ١٦ »

٤ ولا تخاطِبْنِى فى الذين ظَلَمُوا « هود ٣٧ »

٥ لا تعتذِرُوا اليوْمَ « التحريم ٧ »

الفصل السابع عشر

فى إمضاء الأمر

١ فإذا عزَمْتَ فتوَكَّلْ على اللهِ « آل عمران ١٥٩ »

٢ وكان أمرًا مقْضِيًّا « مريم ٢١ »

٣ إفْعَلْ مَا تُؤْمَرْ « الصافات ١٠٢ »

٤ فافعلوا ما تؤْمَرُون « البقرة ٦٨ »

الفصل الثامن عشر

فى حال المجرمين وهم يعذبون

١ كلما أرادُوا أنْ يَخرُجوا منها أُعِيدُوا فيها « السجدة ٢٠ »

٢ لهم فيها زَفيرٌ وشَهِيقٌ[1] « هود ١٠٦ »

٣ يَتَجَرَّعُهُ ولا يكادُ يُسيغه[2] « ابراهيم ١٧ »

---

(١) الزفير : إدخال النفس الى الصدر والشهيق إخراجه منه والمراد بذلك شدة الكرب (٢) يسيغه يبلعه

البابُ العاشِر

فى ظواهر الانسان الجسمية ومشاعره النفسية

الفصل الأول

فى الشيب والكبر والضعف

١ رَبِّ إنى وَهَنَ الْعَظْمُ منى واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً «مريم ٤»

٢ وقد بَلغْتُ منَ الكبرِ عِتِيًّا «مريم»

٣ ومَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فى الخَلْقِ «يس ٦٨»

٥ ومِنْكمْ مَنْ يُرَدُّ إلى أرْذَلِ العُمُرِ لِكَيْلاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً «النحل ١٠٠»

الفصل الثانى

فى جزع الناس ومظاهرهم عند البلاء

١ مُهْطِعِينَ (١) مُقْنِعى (٢) رُؤُوسِهِم لا يَرْتَدُّ إليهِمْ طَرْفهم

(١) مهطعين مسرعين فى خوف (٢) مقنعى رؤوسهم : رافعيها

وأفئدتهم هواء [١] « ابراهيم ٤٣ »

٢ وترى النَّاسَ سُكارى وماهُمْ بِسكارى « الحج ٢ »

٣ هل تُحِسُّ منهم مِنْ أحدٍ أو تَسْمَعُ لهم رِكْزاً [٢]

« مريم ٩٨ »

٤ ووُجُوهٌ يومئذٍ عليها غَبَرَة [٣] ترْهَقُها [٤] قَتَرَة [٥]

« عبس ٤٢ »

٥ فانْطلَقوا وهمْ يَتخافتون [٦] « القلم ٢٣ »

الفصل الثالث

فى صفات الانسان الفطرية

١ إنَّ الإنْسَانَ لَظَلومٌ كفَّارٌ [٧] « ابراهيم ٣٤ »

٢ وكان الانسانُ أكثرَ شيءٍ جَدَلاً « الكهف ٥٤ »

٣ خُلقَ الْانسان مِنْ عَجلٍ « الانبياء ٣٧ »

---

(١) وأفئدتهم هواء خالية من الفهم (٢) الركز الصوت الخفيف

(٣) غبرة تراب (٤) ترهقها تغشاها (٥) قترة سواد وظلمه

(٦) يتخافتون : يتكلمون بصوت خافت

(٧) كفار : كثير الانكار

٤ وخُلِقَ الْانسانُ ضعيفاً « النساء ٣٧ »

٥ إنَّ الْانْسَانَ لَيَطغى أنْ رآهُ اسْتَغْنَى « العلق ٦—٧ »

٦ إنَّ الْإِنسانَ خُلقَ هلُوعاً . إذا مسهُ الشَّرُّ جزوعاً . واذا مسَّه الخيْرُ مَنُوعا. المعارج « ٢٠ ٢١ ٢٢ »

٧ قُتِلَ الإِنسان ما أكْفَرَه « عبس ١٧ »

الفصل الرابع

فى الخوف

١ فأصْبَحَ فى المدِينَةِ خائِفاً يَترَقَّبُ « القصص ١٨ »

٢ فخرَجَ منها خائفاً يترَقَّب « القصص ٢١ »

٣ لو اطَّلعتَ عليهم لوَلَّيْتَ مِنْهمْ فِرَارًا ولمُلِئتَ منهم رُعْباً « الكهف ١٨ »

٤ ذلك يُخَوِّفُ اللهُ به عِبادَه « الزمر ١٦ »

٥ فأوْجَسَ(١) مِنهم خِيفَة « الذاريات ٢٨ »

٦ إننا نخاف أن يَفْرُطَ(٢) علينا أو أن يَطْغَى « طه ٤٥ »

---

(١) أوجس . أضمر (٢) ـ يفرط ـ يعجل علينا بالعقوبة

٧ إنى أخافُ أنْ يكذِّبون « القصص ٣٤ »

٨ إذْ دخلوا عليه ففَزِعَ منهم « ص ٢٢ »

٩ إنَّا منكم وَجِلون « الحجر ٥٢ »

الفصل الخامس

فى التضجر والتحسر واظهار الضعف

١ لقَدْ لقينَا مِنْ سَفَرِنَا هذا نَصَباً[1] « الكهف ٦٢ »

٢ يا ليتنى كنتُ معهم فأفوزَ فوْزاً عظيما « النسا ٧٣ »

٣ يا ليتنى مِتُّ قبلَ هذا وكنتُ نَسْياً مَنْسِيًّا « مريم ٢٣ »

٤ هذا منْ عملِ الشيطَانِ إنهُ عدوٌّ مُضِلٌ مُبين « القصص ١٥ »

٥ هذا يومٌ عَسِر « القمر ٨ »

٦ يا ليتها كانت القاضيه « الحاقة ٢٧ »

٧ ويَضِيقُ صدرى ولاَ يَنْطَلقُ لسانى « الشعراء ١٣ »

(١) النصب : التعب

الفصل السادس

فى أن النفس أمَّارة بالسوء

١ ما أَصَابكَ مِن حَسَنَةٍ فمِنَ اللهِ وما أصابكَ مِن سيِّئَة فمن نفسِك « النساء ٧٩ »

٢ وما أُبرِّىء نفسى إنَّ النَّفسَ لَأَمَّارة بالسوء إلاَّ ما رَحِمَ ربِّي « يوسف ٥٣ »

الفصل السابع

فى الخجل والاستحياء

١ فجاءته إحداهما تمشى على اسْتِحْياءٍ « القصص ٢٥ »

٢ يَتَوَارَى مِنَ القوْمِ مِنْ سوءِ مابُشِّرَ به « النحل ٥٩ »

الفصل الثامن

فى النسيان

١ وَما أَنسانيهُ إلاَّ الشيطانُ أن أذْكُرَه « الكهف ٦٣ »

٢ فنسىَ ولَم نَجدْ لهُ عَزْمًا « طه ١١٥ »

٣ ونَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّروا بهِ

٤ ولا تَنْسَوُا الفضْلَ بينكم

٥ واذكر ربَّكَ إذا نَسِيتَ «الكهف ٢٤»

٦ سنقرِئُكَ فلا تنْسَى «الأعلى ٦»

٧ لا تؤاخِذْني بما نَسِيتُ «الكهف ٧٣»

الفصل التاسع

فى الرؤيا والاحلام

١ نبِّئنا بِتأويلِهِ إنّا نَرَاكَ مِنَ المحسنين «يوسف ٣٦»

٢ أفتونِى فى رُؤْيَاىَ إن كنتم لِلرُّؤْيَا تَعْبُرون «يوسف ٤٣»

٣ أَضْغاثُ (١) أحْلام وما نحن بتَأْوِيلِ الأَحلام بِعَالِمين «يوسف ٤٤»

٤ أنا أُنبِّئُكُمْ بتأوِيلِهِ «يوسف ٤٥»

٥ هذا تأويل رُؤْيَاىَ مِن قبلُ قدْ جعلها ربِّى حقًّا «يوسف ١٠٠»

---

(١) أضغاث . جمع ضغث وأصله ماجمع من أخلاط النبات

الفصل العاشر

فيما يقال فرحاً بزوال المكروه

١ وكفى اللهُ المؤمنين القتالَ « الأحزاب ٢٥ »

٢ الحمد للهِ الذى أذهبَ عنّا الحزَنَ « فاطر ٣٤ »

٣ الحمد للهِ الذى نجّانا مِنَ القَوْمِ الظالمين « المؤمنون ٢٨ »

٤ فقطِعَ دابرُ (١) القومِ الذين ظلموا والحمد للهِ ربِّ العالمين « الأنعام ٤٥ »

٥ فوقعَ الحقُّ وبطلَ ما كانوا يعملون « الأعراف ١٢٠ »

٦ فانقلبوا بنعمة مِنَ اللهِ وفضل لم يمسسهم سوء « آل عمران »

٧ فوقاه الله سيئاتِ ما مكروا « غافر ٤٥ »

---

(١) دابر القوم . آخرهم

الباب الحادى عشر

فى النعيم والسرور ومظاهر الطبيعة

الفصل الأول

فى النعيم والسرور والقصور وما حوت

١ تَعْرِفُ فى وُجوهِهِم نَضرَةَ[١] النَّعيم « المطففين ٢٤ »

٢ إذَا رأيتَهُم حَسِبتَهم لؤلؤاً منثوراً « الدهر ١٩ »

٣ وجُوهٌ يَومَئذٍ مُسفرَةٌ[٢] ضَاحِكةٌ مستَبشِرة «عبس ٣٨-٣٩»

٤ فيهَا سُرُرٌ مرفوعَةٌ ،وأكْوَابٌ[٣] مَوضوعة ، ونَمارِقُ[٤]
مَصْفوفَة،وَزرَابىُّ[٥] مَبْثوثةٌ[٦] «الغاشية ١٣-١٤-١٥-١٦»

٥ مُتَّكِئينَ على فُرُشٍ بطَائِنها مِن إستَبْرَق[٧] « الرحمن ٥٤ »

---

(١) نضرة النعيم : بهجته و بريقه (٢) مسفرة : مضيئة
(٣) الاكواب : جمع كوب وهو الاناء الذى لاعروة له
(٤) النمارق : الوسائد (٥) الزرابى : البسط الفاخرة
(٦) مبثوثة : منشورة (٧) الاستبرق : الحرير الثخين

٦ وَيُطافُ عَلَيهِمْ بآنيةٍ من فضةٍ وأكْوَاب كانت قَوارِيرا [١] « الدهر ١٥ »

٧ مُتكِئين على الأرائكِ [٢] « الدهر ١٣ »

الفصل الثانى

فى الجبال والبحار والسفن والامواج

١ ومِن الجبال جُدَدٌ [٣] بيضٌ وحمرٌ مختلِفٌ ألوانُها وغرابيبُ [٤] سُود « فاطر ٢٧ »

٢ وقالَ اركبوا فيها باسم اللهِ مَجْرِيها ومُرْسَاهَا « هود ٤١ »

٣ وهىَ تجْرِى بِهم فى مَوج كالجبال « هود ٤٢ »

٤ أو كظلماتٍ فى بحرٍ لُجِّىٍّ يغْشَاه مَوجٌ مِن فَوْقِه موجٌ من فَوقِه سَحَابٌ ظلماتٌ بعضُها فوْقَ بعض إذا أخرج يدَهُ لم يَكَدْ يرَاهَا « النور ٤٠ »

---

(١) القوارير : جمع قارورة وهى الزجاجة

(٢) الارائك : جمع أريكة وهى السرير

(٣) جدد : أى ذو جدد وهى الخطط والطرائق

(٤) الغرابيب جمع غربيب وهى تأكيد لسود يقال أسود غربيب

٥ فغشيهم من اليم [١] ما غشيهم « طه ٧٨ »

٦ وحال بينهما الموج فكان من المغرقين « هود ٤٣ »

٧ وله الجوار [٢] المنشآت في البحر كالأعلام [٣] « الرحمن »

الفصل الثالث

فى المطر والبرق والرعد والريح

١ يكاد سنا [٤] برقه يذهب بالأبصار « النور ٤٣ »

٢ هذا عارض [٥] ممطرنا « الأحقاف ٢٤ »

٣ ريح فيها عذاب أليم « الأحقاف ٢٤ »

٤ وهو الذى يرسل الرياح بشرى بين يدى رحمته [٦]
« الأعراف ٥٧ »

---

(١) اليم : الماء (٢) الجوارى : السفن (٣) الاعلام جمع علم وهو الجبل
(٤) سنا : ضوء (٥) العارض : السحاب (٦) معناه أن الريح تسبق المطر فتبشر به

الفصل الرابع

فى البساتين والروح والريحان

١ ودانيةً عليهم ظِلالُها وذُلِّلتْ قُطوفها[١] تذْليلا[٢]
« الدهر ١٤ »

٢ فيها فاكِهةٌ والنخلُ ذاتُ الأكمام[٣] والحَبُّ ذو العَصْفِ[٤]
والرَّيْحان « الرحمن ١١ ١٢ »

٣ فى سِدْرٍ[٥] مَخْضُود[٦]، وطَلْحٍ[٧] مَنضودٍ[٨]، وظِلٍّ
مَمْدود، وماءٍ مسْكوب، وفاكِهةٍ كثيرة، لامقطوعةٍ ولا
ممنوعةٍ « الواقعة ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ »

---

(١) القطوف : جمع قطف وهو الثمر (٢) وذللت : سهل تناولها
(٣) الاكمام: جمع كم وهو وعاء الطلع فى النخل وغطاء النوار فى النباتات الاخرى
(٤) العصف : ورق النبات اليابس، الريحان المشموم
(٥) السدر : شجر النبق (٦) مخضود : مقطوع الشوك
(٧) الطلح . شجر الموز (٨) منضود : منظوم

الباب الثاني عشر

في الزهد والعبادات

الفصل الأول

في التفكر والنظر والاستدلال

١ وما مِنْ دابَّة في الأرضِ ولا طائرٍ يطيرُ بجناحيْهِ إلا أُمَمٌ أمثالُكم «الأنعام ٣٨»

٢ وترى الجبالَ تحسَبُها جامِدَةً وهيَ تمُرُّ مرَّ السحابِ صُنْعَ اللهِ الذي أتقَنَ كلَّ شيء «النمل ٨٨»

٣ وهو الذي يبْدَأُ الخلْقَ ثم يُعيدُه وهو أهْوَنُ عليه «الروم ٢٧»

٤ ما خلْقُكم ولا بعْثُكم إلاَّ كنفس واحدة «لقمان ٢٨»

٥ لَخَلْقُ السموات والأرضِ أكبرُ من خلقِ الناس ولكنَّ أكثرَ الناس لا يعلمون «غافر ٥٧»

٦ وما خلقنا السمواتِ والارضَ وما بينهما لاعبين «الدخان ٣٨»

٧ وفي أنفسكم أفلا تُبصِرون «الذاريات ٢١»

٨ فلْينْظر الانسانُ إلى طعامِه « عبس ٢٤ »

٩ فلينظر الانسانُ مِمَّ خُلقَ « الطارق ٥ »

١٠ واللهُ أنبَتَكم منَ الأرضِ نباتاً ثم يُعيدكم فيها ويُخْرجكم إخْرَاجاً « نوح ١٧ ، ١٨ »

١١ وجعلنا الليلَ والنهارَ آيتين فمحَوْنا آيةَ اللَّيْلِ وجعلنا آية النهار مُبْصِرةً لتبْتَغوا فضلاً من ربكم ولِتعْلَموا عددَ السنينَ والحسابَ « الاسراء ١٣ »

١٢ وترَى الأرض هامدَةً فاذا أنزلنا عليها الماءَ اهتزَّتْ ورَبتْ وأنبَتَتْ مِن كل زوجٍ بهيج « الحج ٥ »

الفصل الثاني

فى العظة والعبرة

١ إنَّ فى ذلك لَذِكْرَى لِمَنْ كان له قلبٌ[1] أو ألْقَى السمعَ وهو شهيدٌ « ق ٣٧ »

٢ فاعْتَبِرُوا يا أُولِى الأبْصار « الحشر ٢ »

٣ ذلك ذِكْرَى لِلذَّاكرين « هود ١١٤ »

---

(١) القلب هنا بمعنى العقل

٤ لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية « الحاقة ١٢ »

٥ إن في ذلك لعبرة لمن يخشى « النازعات ٢٦ »

٦ إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار « آل عمران ١٤ »

٧ وما يذكر إلا أولوا الألباب « البقرة ٢٦٩ »

٨ لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب « يوسف ١١١ »

الفصل الثالث

في نعم الله وفضله

١ ذلك تخفيف من ربكم ورحمة « البقرة ١٧٨ »

٢ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر « البقرة ١٨٥ »

٣ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها « هود ٦ »

٤ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها « النحل ١٨ »

٥ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم « الرعد ٦ »

الفصل الرابع

فيما استاثر الله بعلمه

١ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام

وما تَدْرى نفس مَّاذا تكْسِب غداً وما تدْرى نفس بِأَيِّ أرض تموت إنَّ اللهَ عليم خبير « لقمان ٣٤ »

٢ ويسألونك عن الروحِ قُلِ الروحُ مِنْ أمْرِ ربِّى « الاسراء ٨٤ »

الفصل الخامس

فى العمل لوجه الله لا لجزاء الناس

١ إنَّما نُطْعِمُكم لِوَجْهِ اللهِ لا نُريد مِنكم جزاءً ولا شُكوراً « الدهر ٩ »

٢ وما أسْأَلكم عليه مِن أجرٍ إنْ أجْرِىَ إلاَّ على رَبِّ العالَمين « الشعراء »

الفصل السادس

فى الدنيا وتحقير متاعها

١ قلْ مَتاعُ الدُّنْيا قَليل « النساء ٧٧ »

٢ إنما الحياة الدُّنْيا لَعِبٌ ولَهْو « محمد ٣٦ »

٣ وما الحياةُ الدنْيا إلا مَتاعُ الغُرور « الحديد ٢٠ »

الفصل السابع

فى التحذير من النفس والشيطان وغرور الدنيا

١ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ ويأمركم بالفَحْشاءِ « البقرة ٢٨٨ »

٢ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ « يوسف ٥٣ »

٣ فلا تغُرَّنَّكم الحياة الدُّنْيا ولا يَغُرَّنَّكم باللهِ الغَرَور[1]

« فاطر ٥ »

الفصل الثامن

فى التسليم بقضائه تعالى

١ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إلاّ ما كتبَ اللهُ لَنَا « التوبة ٥١ »

٢ ولو شاء ربُّك ما فعَلُوهُ « الانعام ١١٢ »

٣ لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْراً كَانَ مَفعُولاً « الانفال ٤٢ »

٤ إنَّ اللهَ بالغُ أَمْرِه « الطلاق ٣ »

٥ ألا لَهُ الخلقُ وَالأمْرُ « الاعراف ٥٤ »

٦ اللهُ يبْسُطُ الرِّزقَ لِمَنْ يشاءُ ويَقْدِر[2] — « الرعد ٢٦ »

---

(١) الغرور : الشيطان (٢) يقدر : يضيق

٧ وربُّكَ يخلقُ مايشاءُ ويختار « القصص ٦٨ »

٨ للهِ الأمرُ مِنْ قبلُ ومن بعدُ « الروم ٤ »

٩ ألا إلى اللهِ تصيرُ الأمور « الشورى ٥٣ »

١٠ لايُسْأَلُ عمّا يفعَلُ « الأنبياء ٢٣ »

الفصل التاسع

فى الترغيب فى التقوى والاحسان

١ مَنْ جاءَ بالحسنَةِ فلهُ عشْرُ أمْثالِها (الأنعام ١٦٠)

٢ إنَّ الحسناتِ يُذهِبْنَ السيِّئاتِ (هود ١١٤)

٣ إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ الله أتقاكم (الحجرات ١٣)

٤ ورَحمةُ رَبِّكَ خيرٌ مما يجْمَعُون (الزخرف ٣٢)

٥ لِلَّذِين أَحْسَنُوا الحُسْنَى وزيادةٌ (يونس ٢٦)

الفصل العاشر

فى الملاذ بالله

١ وعلى اللهِ قصدُ السبيل [١] « النحل ٩ »

---

(١) بيان السبيل القويمة

٢ وما ذلك على اللهِ بعزيز « ابراهيم ٢٠ »

٣ حَسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيل « آل عمران ١٧٤ »

٤ إنَّمَا أشكو بَثِّى (١) وحُزْنى إلى الله « يوسف ٨٦ »

٥ ليسَ لها من دون اللهِ كاشفة « النجم ٥٨ »

٦ واللهُ المُسْتَعَانُ « يوسف ١٨ »

٧ وأُفوِّضُ أمرى إلى الله « المؤمن ٤٤ »

الفصل الحادى عشر

فى الموت وعدم تخلف الآجال

١ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ « آل عمران ١٨٥ »

٢ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ « الرعد ٣٨ »

الفصل الثانى عشر

فى التوبة والانابة

١ إنَّمَا التَّوْبَةُ على اللهِ لِلَّذِين يعملون السوءَ بِجَهَالةٍ ثمَّ يتوبون من قريبٍ « النساء ١٧ »

(١) البث : الحزن الذى لا يصبر عليه

٢ وليستِ التَّوْبة للَّذِين يعملون السَّيِّئاتِ حتى إذا حضر
أَحَدَهُم الموْتُ قالَ إنِّى تبْتُ الآن « النساء ١٨ »

٣ ومَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أو يَظْلِمْ نفسهُ ثمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يجدِ اللهَ
غفوراً رحيما « النساء ١١٠ »

الفصل الثالث عشر

فى الدعاء

١ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذنا إنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنا « البقرة ٢٨٦ »

٢ رَبِّ هَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء
« آل عمران ٣٨ »

٣ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنا ذنوبَنَا وكَفِّرْ عنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنَا مَعَ
الأبْرَار « آل عمران ١٩٣ »

٤ رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ
وَاجْعَلْ لِى مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيراً « الاسراء ٨٠ »

٥ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً
« الكهف ١٠ »

٦ رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى « طه ٢٥ — ٢٦ »

الفصل الرابع عشر

فى القرآن

١ ولَقَدْ يَسَّرْنَا القرْآنَ لِلذِّكْرِ فهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ[١] —

«القمر ١٧»

٢ إنَّ هَذَا القرْآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ «الاسراء ٩»

٣ فاقْرَأُوا ماتيسَّرَ مِنَ القرْآنِ «المزمل ٢٠»

٤ وإذَا قرِئَ القرْآن فاستَمِعُوا لهُ وأنْصِتوا لعلكم

تُرحمون «الأعراف ٢٠٤»

(١) مدكر: متذكر

تتمة فى فصول متنوعة

الفصل الأول

فى الأنباء و الاستنباء

١ عَمَّ يَتَسَاءلون . عَنِ النَّبَإِ العظيم . الذى هم فيه مُخْتَلِفون — « النبأ ١ — ٢ — ٣ »

٢ فأَقْبَلَ بَعْضُهُم على بَعْضٍ يَتَسَاءلون « الصافات ٢٧ »

٣ عَرَّفَ بعضهُ وأَعرَضَ عن بعضٍ « التحريم ٣ »

٤ مَن أنبأكَ هذا « التحريم ٣ »

٥ هَلْ أتاكَ حَدِيثُ الْجُنودِ « البروج ١٧ »

الفصل الثانى

فى الكتب و الكتابة و الرسالة

١ إذْهَب بكتابى هذا فأَلْقِهْ إليهمْ « النمل ٢٨ »

٢ ولقدْ وَصَّلْنَا لهُمُ القول « القصص ٥١ »

٣ فيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ « البينة ٣ »

٤ هاؤمُ(١) اقرأوا كتابِيَهْ « الحاقة ١٩ »

الفصل الثالث

فى الاقتراب والدنو

١ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ « القمر ١ »

٢ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بقريب « هود ٨١ »

٣ أَزِفَتِ الآزِفَةَ « النجم ٥٧ »

٤ فكانَ قَابَ(٢) قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى « النجم ٩ »

٥ قلْ عسى أَنْ يَكونَ قَرِيباً « الاسراء ٥١ »

الفصل الرابع

فى الضعف والعجز

١ فما اسْتَطاعوا مِنْ قِيامٍ وما كانوا منتصِرين « الذاريات ٤٥ »

٢ فما اسْطاعوا أن يَظْهَرُوه(٣) وما اسْتطاعوا له نَقْبًا « الكهف ٩٧ »

---

(١) هاء اسم فعل بمعنى خذ والميم لجماعة الذكور (٢) قاب — قدر

(٣) يظهروه : يعلوه

٣ وما ينبغي لهم وما يَسْتطيعون « الشعراء ٢١١ »

٤ إنك لَنْ تستطيع مَعِىَ صَبْرًا « الكهف ٦٧ »

٥ وإنَّ أوْهنَ البيوتِ لَبَيْتُ العنكبوت « العنكبوت ٤١ »

٦ ضَعُفَ الطالِبُ والمَطلوب « الحج ٧٣ »

٧ فما له مِنْ قوَّة ولا ناصِرٍ « الطارق ١٠ »

٨ وخُلِقَ الإنسانُ ضَعيفاً « النساء ٢٨ »

الفصل الخامس

فى البلاء وما يصيب الناس به

١ فجعلناها حَصِيدًا كأنْ لم تَغْنَ عنهم بالأمْس [١] « يونس ٢٤ »

٢ إنَّ هذا لَهُوَ البلاءُ المبين « الصافات ١٠٦ »

٣ فأصْبحوا لا يُرَى إلا مَسَاكِنُهُم « الأحقاف ٢٥ »

٤ ما تَذَرُ مِنْ شيءٍ أتَتْ عليه إلا جَعَلَتْه كالرَّمِيم [٢] « الذاريات ٤٢ »

٥ فَتَرَى القومَ فيها صَرْعَى [٣] كأنَّهُمْ أعجازُ نخلٍ خَاوِيَة [٤] « الحاقة ٧ »

(١) حصيدا : شبيها بما يحصد كان لم تغن كان لم تكن

(٢) الرميم : الرماد والمتفتت (٣) صرعى : هلكى

(٤) أعجاز نخل خاوية : أصول نخل جوفاء متآكلة

٦ وأَخْرَجَتِ الأرضُ أثْقالها « الزلزال ٢ »

٧ فجعلهُمْ كعَصْفٍ مأكول (١) « الفيل ٥ »

الفصل السادس
فى الاغترار بالظواهر

١ وإذا رأيتهُمْ تُعْجِبُك أجْسامُهم وإنْ يقولوا تسمعْ لِقوْلهم كأنّهمْ خُشُبٌ مُسنّدَة « المنافقون ٤ »

٢ يَحْسَبهُ الظمآنُ ماءً حتى إذا جاءهُ لم يجدْهُ شيئاً « النور ٣٩ »

٣ يحسَبهم الجاهِلُ أغنياءَ من التَّعفُّفِ « البقرة ٢٧٣ »

٤ تحْسَبُهم جميعاً وقلوبهُمْ شتّى « الحشر ١٤ »

٥ وتحْسَبهم أيقاظاً وهُمْ رُقود « الكهف ١٨ »

الفصل السابع
فى البشرى

١ يا بُشْرَى هذا غلام « يوسف ١٩ »

٢ بُشْراكمُ اليومَ « الحديد ١٢ »

٣ بشّرْناكَ بالحقّ فلا تكنْ مِنَ القانطين « الحجر ٥٥ »

(١) العصف المأكول ورق الزرع الذى أكله الدود وخرقه

٤ وبَشَّرُوه بِغلامٍ عَليم « الذاريات ٢٨ »

الفصل الثامن
فيما يقال عِندَ الظفر بالحاجة

١ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّى « النمل ٤٠ »

٢ إنَّ هَذا لهوَ الفَوْزُ العَظيم « الصافات ٦٠ »

٣ فضْلاً مِنَ الله ونِعْمة « الحجرات ٨ »

٤ ذَلِكَ ما كنَّا نَبْغِ « الكهف ٦٤ »

الفصل التاسع
فى الامتنان

١ ألمْ نشرَحْ لكَ صدْرَكَ « الانشراح ١ »

٢ ألمْ يجِدْكَ يتيماً فآوَى ، وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فهَدَى ، وَوَجَدَكَ عائِلاً فأغنَى « الضحى ٦ - ٧ - ٨ »

٣ أذْكرُوا نِعْمَتِيَ التى أنْعَمْتُ عليكمْ « البقرة ٤٧ »

٤ كلوا وارعَوْا أنعامَكم « طه ٥٤ »

٥ ولوْلاَ أن ثبّتْنَاكَ لقدْ كِدْتَ ترْكَنُ إليهم شيْئاً قليلا
« الاسراء ٧٤ »

الفصل العاشر

فى التحدث بالنِّعمة

١ وبرًّا بوالدتى ولمْ يجعلْني جبَّاراً شقِيًّا « مريم ٣٢ »
٢ ولولا نِعْمَةُ ربِّى لكنتُ مِنَ المُحْضَرِين « الصافات ٥٧ »
٣ وأمَّا بنِعْمةِ ربِّكَ فحدِّثْ « الضحى ١١ »

الفصل الحادى عشر

فى التامين والطمانة

١ خُذْها ولا تَخَف « طه ٢١ »
٢ لاَ تَخَفْ نجَوْتَ مِنَ القوم الظالمين « القصص ٢٥ »
٣ اقبلْ ولا تخف إنك من الآمِنين « القصص ٣١ »
٤ ولكن لِيطمَئِنَّ قلبى « البقرة ٢٦٠ »
٥ لا تخف إنك أنت الأعلَى « طه ٦٨ »

٦ وما أريد أنْ أشُقَّ عليك ستجدُني إنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصالحين
« القصص ٢٧ »

٧ ولا تَخَافى ولا تَحْزنى إنّا رادُّوهُ إليك « القصص ٧ »

٨ لاضَيْرَ « الشعراء ٥٠ »

٩ لَنْ يَصِلوا إليك « هود ٨١ »

١٠ ولا تَهِنُوا ولا تحزنوا وأنتم الأعْلَوْنَ واللهُ مَعكم « محمد ٣٥ »

الفصل الثانى عشر

فى الترجى

١ لعلَّ اللهَ يُحْدِثُ بعدَ ذلك أمرا « الطلاق ١ »

٢ عسى ربكم أن يُهلِكَ عدوَّكم ويَسْتَخْلِفَكم فى الأرض
فينظرَ كيفَ تعملون « الاعراف ١٢٩ »

٤ عسى اللهُ أن يأْتِيَنِى بهم جميعاً « يوسف ٨٣ »

٥ عسى الله أن يجعلَ بينكم وبينَ الذين عاديتم منهم مَوَدَّةً
« الممتحنة ٧ »

٦ فعسى اللهُ أن يأتىَ بالفَتْحِ أو أمرٍ من عِنْدِهِ فيُصْبِحُوا على

ما أَسَرُّوا فى أنفسهمْ نادمين « المائدة ٥٢ »

٧ عسى ربُّنا أن يُبْدِلَنَا خيرًا مِنها « القلم ٣٢ »

٨ لَعَلَّهُ يتذكَّرُ أو يَخشَى « طه ٤٤ »

٩ وعسى أن تَكْرَهُوا شيئًا وهو خيرٌ لكم وعسى أن تُحِبُّوا شيئًا وهو شرٌّ لكم واللهُ يعلمُ وأنتم لاتعلمون « البقرة ٢١٦ »

الفصل الثالث عشر

فى الاسترحام والاعتذار

١ أُنْظُرونا نقتَبِسْ (١) مِن نوركم « الحديد ١٣ »

٢ لا تُؤَاخِذْنى بما نَسِيت « الكهف ٧٣ »

٣ إنَّ القَوْمَ استَضْعَفُونى وكادُوا يقْتُلُونَنى فلا تُشْمِتْ بِىَ الأعداءَ « الأعراف ١٥٠ »

٤ ياأيُّها العزيزُ مَسَّنَا وأهْلَنَا الضُّرُّ « يوسف ٨٨ »

٥ تاللهِ لقدْ آثَرَكَ (٢) اللهُ علينا وإنْ كُنَّا لَخَاطِئين « يوسف ٩١ »

٦ لَئِنْ أنجَيْتَنا مِنْ هذه لَنكونَنَّ مِنَ الشاكرين « يونس ٢٢ »

---

(١) نقتبس . نستضىء (٢) آثرك : اختارك وفضلك

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY

الفصل الرابع عشر

فى حكم وأمثال ونصائح شتى

١ ماجَعلَ اللهُ لرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فى جوْفِهِ « الأحزاب ٤ »

٢ لا يكلف الله نفسا إلا وُسْعَها « البقرة ٢٨٥ »

٣ وأتوا البيوت مِن أبوابها « البقرة ١٨٩ »

٤ ما على الرسول إلا البلاغ « المائدة ٩٩ »

٥ وتلك الأيامُ نُداوِلها بينَ الناس « آل عمران ١٤٠ »

٦ فلا تُزَكُّوا أنفسَكم « النجم ٢٢ »

٧ والفتنةُ أكْبرُ مِنَ القتل « البقرة ٢١٧ »

٨ ولكم فى القصاص حياة « البقرة ١٧٩ »

٩ إن ينصُرْكم اللهُ فلا غالبَ لكمْ « آل عمران ١٦٠ »

LIBRARY · UNIVERSITY OF DETROIT

الفصل الخامس عشر

فى التسبيح

١ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُون وحِين تُصْبِحُون « الروم ١٧ »

٢ فسُبْحَانَ الذي بِيَدِهِ مَلكوتُ كلّ شيءٍ وإليهِ تُرْجَعُون « يس ٨٣ »

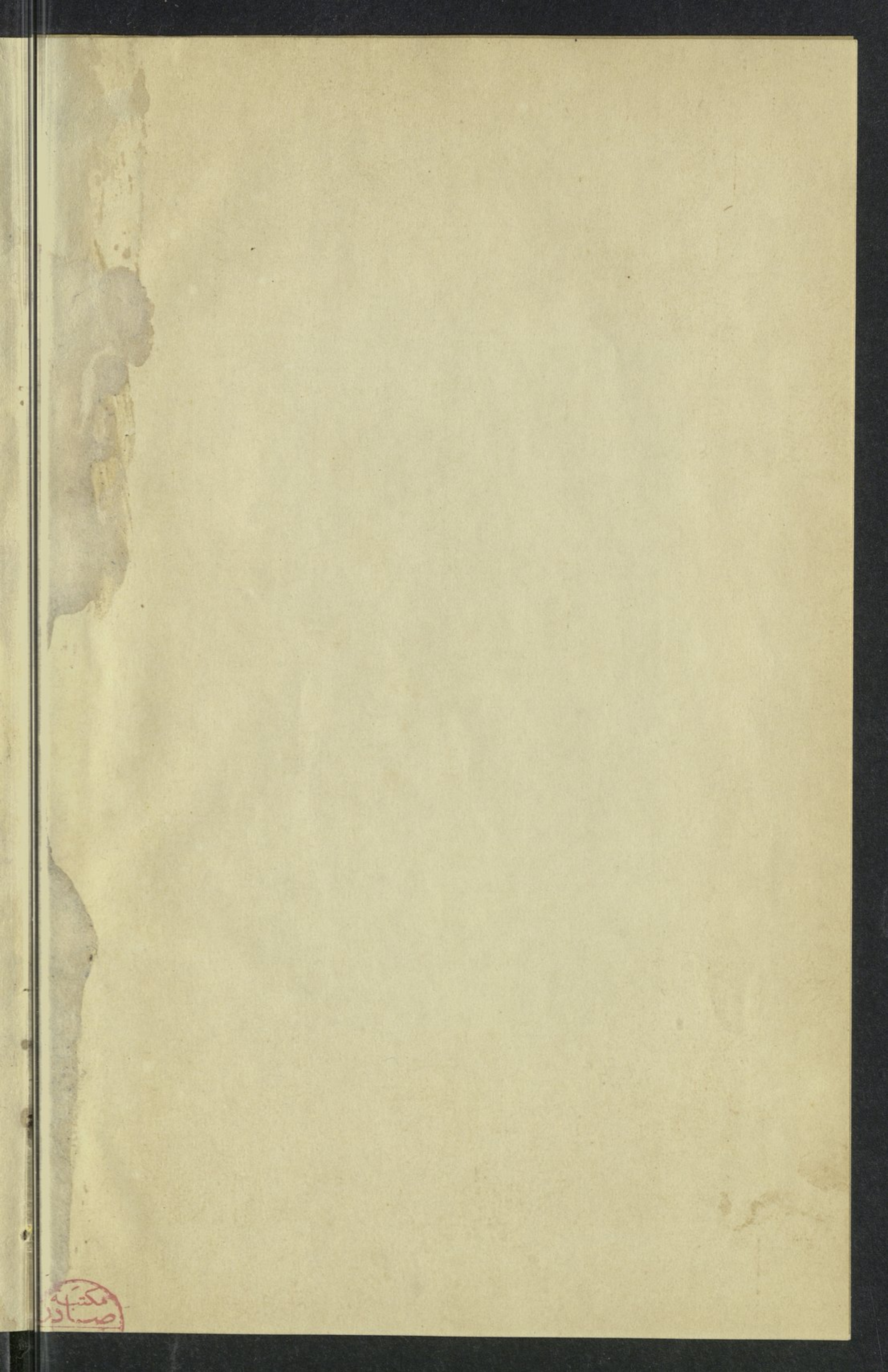
٣ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العزَّةِ عمَّا يَصِفون وسلامٌ عَلَى المرسَلين والحمدُ للهِ ربِّ العالمين « الصافات ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ »

تم بعونه وتوفيقه تعالى وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمى وعلى آله وصحبه وسلم

« ربّنا لا تؤاخذنا إنْ نَسِينَا أو أخطأنا »

أرجو العناية بضبط هذه الأخطاء ولكم من الله الأجر ومنى الشكر

ص	سطر	الخطأ	الصواب
١٧	١٠	ولا تلمزُا	ولا تلمزوا
١٨	٨	فلا يَسْرف	فلا يُسْرف
١٩	١٢	أن يُوَقِعَ	أن يُوقِعَ
٢٦	٢ هامش	مغمور	مغموز
٣٣	٩	لتنبأن	لتنبؤن
٣٦	١١	ولهن مَثَلُ	مِثْلُ
٤٧	١١	وكللو	وكلوا
٤٩	٨	جزاءا	جزاء
٥٠	٩	لاتفسدون	لاتفسدوا
٥٠	١١	وهم يحسنون	يحسبون
٦٥	١٣	فيكيدونى	فكيدونى
٧٠	٥	تؤمَرْ	تُؤْمَرُ
٩٣	٩	كأن لم تغن عنهم بالأمس	كأن لم تغن بالأمس


مكتبة
صادر



[redacted]
مرجان ،محمد احمد
مرشد الكتاب للاقتباس من الكتاب
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01009304

AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

297.202
M97mA